مجلة تكريت للعلوم السياسية

اسم المقال: نقد الحركة النسوية في الفكر السياسي الغربي المعاصر
اسم الكاتب: د. اسماعيل عمر حميد
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/7907
تاريخ الاسترداد: 2026/11/02 11:51 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة تكريت للعلوم السياسية جامعة تكريت ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

: https://doi.org/10.25130/tjfps.v1i34.308

TJFPS

ISSUE 34

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الاكاديمية العلمية

ISSN: 2663-9203 (Electronic)
ISSN: 2312-6639 (print)

Contents lists available at:
http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/poiltic

Tikrit Journal For Political Science

Tikrit Journal For Political Science SINCE 2014

نقد الحركة النسوية في الفكر السياسي الغربي المعاصر

Feminist criticism of contemporary Western political thought

Dr. ISMAEL OMAR HAMEED [a]
University of Baghdad\College of Political Sciences [a]

د.اسماعيل عمر حميد* [a]
جامعة بغداد \ كلية العلوم السياسية

Article info.

Article history:
- Received 03 Jan 2024
-Received in revised form 09 Feb .2024
- Final Proofreading 13 Feb. 2024
- Accepted 05 Mar. 2024
- Available online:. 31 Mar. 2024

Keywords:
–Feminism
– Male dominance
–Western political thought

©2024. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract: Feminism is an intellectual trend and intellectual system that seeks to achieve women's rights and interests. It calls for gender equality politically, economically and socially. Strengthening the role of women in political participation. It works to change conditions to achieve that equality. It is intended to restore the intellectual and actual balance of power relations between men and women. And the struggle with the patriarchal system. Masculinity refers to the socially constructed characteristics that society expects of the male gender. With the increasing male dominance over women's capabilities, they were deprived of lordship, priesthood, and wealth. They were removed from power, knowledge, work, and production, and all of these activities became the preserve of the male priesthood. The masculine ideology generated by the media, artists, teachers, historians, fathers, priests and public figures controls how men think about themselves. Feminism is essentially based on rejecting masculine discourse and its centrality in Western civilization. It attempts to strike at the logical foundations of masculine ideology. Feminism represents cognitive and intellectual awareness against male hegemony. Feminism requires a closer look at history, because it embodies male interests. So feminism rejected Western political thought, rejected the theories of Western

*Corresponding Author: ISMAEL OMAR HAMEED ,E-Mail: ismailomarr3@gmail.com,Tel: xxx , Affiliation: University of Baghdad\College of Political Sciences

male political thought and demanded a new field. She accused traditional philosophers of having formulated their theories, teachings, and standards related to women based on their own male experiences. Feminist intellectual awareness advances over male discourse. Its goal can be to identify the feminist movement's most important criticisms of Western political thought, and analyze the extent of its influence, as well as to highlight its most important thinkers and state its critical ideas. Based on the importance of the study and its hypothesis, and in order to understand feminism in Western political thought and the role of feminism in it, more than one scientific research method was relied upon, including the descriptive, analytical and critical method.

معلومات البحث :

تواريخ البحث:

- الاستلام: 03 كانون الثاني 2024
- الاستلام بعد التنقيح 9 شباط 2024
- التدقيق اللغوي 13 شباط 2024
- القبول: 05 أذار 2024
- النشر المباشر: 31 أذار 2024

الكلمات المفتاحية :

- **النسوية**
- **الهيمنة الذكورية**
- **الفكر السياسي الغربي**

الخلاصـــة: النســوية توجه فكري و منظومة فكرية، تســعى إلى تحقيق حقوق المرأة و اهتماماتها. تنادي بمساواة الجنسين سياسياً، اقتصادياً و اجتماعياً. تعزيز دور المرأة في المشاركة السياسية. تعمل على تغيير الأوضــاع لتحقيق تلك المســاواة. يقصــد به إعادة التوازن الفكري والفعلي لعلاقات القوى بين الرجل والمرأة. والصراع مع النظام الأبوي. تشير الذكورة إلى الخصائص المبنية اجتماعياً التي يتوقعها المجتمع للجنس الذكري. ومع تزايد الهيمنة الذكورية على مقدرات النســـاء حرمن من الربوبية والكهنوتية و الثروة و تم تنحيتهن عن الســلطة و العلم و العمل و الإنتاج و صـــارت هذه المناشــط جميعاً حكراً على الكهنوت الذكوري. وتســيطر الأيديولوجية الذكورية الناتجة عن وســائل الإعلام والفنانين والمعلمين والمؤرخين والآباء والكهنة والشخصيات العامة على كيفية تفكير الرجال في أنفسـهم. النسـوية تقوم أسـاسـا على رفض الخطاب الذكوري و مركزيته في الحضـارة الغربية. وتحاول توجيه ضــربة للمرتكزات المنطقية التي تحملها الأيديولوجية الذكورية. والنســوية تمثل وعيا معرفيا وفكريا ضد الهيمنة الذكورية. وتطلب النسوية امعان النظر في التاريخ، لأنه يجسد مصـالح الذكور. إذاً النسوية الرافضة الفكر السياسي الغربي، رفضت نظريات الفكر السياسي الذكوري الغربي وطالبت بحقلاً جديداً. واتهمت الفلاسـفة التقليديين بأنهم قد صـــاغوا نظرياتهم وتعاليمهم و معاييرهم المتعلقة بالنســـاء انطلاقاً من خبراتهم الذاتية الذكورية. وتقدم الوعي الفكري النســـوي على الخطاب الذكوري. يمكن هدفها هو تحديد أهم الانتقادات الحركة النســوية للفكر الســياســـي الغربي ، وتحليل مدى تأثيرها، فضـــلاً عن إبراز أهم مفكريها وبيان أفكارها النقدية. انطلاقا من أهمية الدراســـة فرضـيتها و من أجل الوقوف على النسـوية في الفكر السـياسـي الغربي و دور النسـوية فيها تم الاعتماد على اكثر من مناهج البحث العلمي منها المنهج الوصفي، التحليلي والنقدي.

المبحث الأول: مفهوم و ظهور النسوية

في هذا المبحث نحاول شرح **مفهوم و ظهور النسوية،** قسم هذا المبحث على المطلبين الآتيين:

المطلب الأول : مفهوم النسوية

للوقوف على مفهوم النسوية يتطلب بيان مفهومها اللغوي و الإصطلاحي كما يأتي :

اولاً : النسوية لغة :

ترتبط كلمة Feminism في اللغة ألانجليزية ، والتي تقابل بالعربية كلمة (نسوية)[1]. يقول أبن منظور: النُسوة بالكسر و النسوة الضم و يقول ابن سيدة : و النساء جمع النسوة إذا كثرن. ورد مصطلح النسوية في معجم أكسفورد بانها تعني انثى وهي كلمة لاتينية و تعني المرأة [2]. مُصطلح النسويّة مُشتقٌّ من الجذر Feminine ويعادله في الفرنسيّة والألمانيّة Feminin ومعناه : المرأة أو الجنس الأنثوي، وهو مشتقٌ من الجذر اللاتيني Femina [3]. و نسوية (مفرد) : اسم مؤنث منسوب نُسْوة / نِسْوة مع حركة فكرية مهتمة بحقوق المرأة، تنادي بتحسين وتأكيد دورها وتشجيعها الإبداع[4] ويرى بعض الباحثين أن الترجمة الدقيقة لـ (Feminism) ليست نسوي و إنما هي أنثوي إذ إن ترجمة نسوي هي (Womenism) و يعلل لسبب ترجمة (Feminism) بنسوي إلى محاولة استرضاء نساء العالم الثالث التي ترى في (Womenism) خطراً يشير

---

(1) سهاد ، حميد ذياب ، الفلسفة النسوية السياسية المعاصرة من الماركسية الى ما بعد الحداثة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم الفلسفة ، 2016 ، ص 8 .

(2) نبيلة ، دحيري و مويسات أمينة ، تاريخ الحركة النسوية في العالم العربي مصر نموذجا) ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، قسم تاريخ ، 2020 ، ص 8 .

(3) رودگر ، نرجس ، فيمينزم : مفهومها و أصـــولها النظرية وتياراتها الاجتماعية ، ترجمة :هبة ضـــافر ، ط1 ، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية ، النجف ، 2019 ، ص 14.

(4) منال ، دياب ، إشكالية الأنوثة في الفلسفة النسوية سيمون دي بوفوار أنموذجاً ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة مولاي الطاهر، السعيدة – الجزائر، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، قسم الفلسفة، 2017،ص ص 10-11.

إلى الحركات التحررية و التي التحررية و التي ترفضها هذه الشعوب[1]. اختلفت الترجمات حول كلمة Feminism نسوية، نسائية، أو أنثوية، فذكرت الدكتور شيرين أبو النجا الفارق بين نسائي ونسوي : النسوي يقصد به إعادة التوازن الفكري والفعلي لعلاقات القوى بين الرجل و المرأة ، فالنسوية توجه فكري وليس بيولوجي، أما نسائي تعني الجنس البيولوجي. كلمة Feminism من Female بمعنى أنثى و Feminine تعني أنوثة أو أنثوي ، أو من Feminist التي تعني نسوية إذا يمكن ترجمتها إلى نسوية أو أنثوية، جميعها ترجمات حرفية للكلمة لن تظهر المعنى الكامن وراء مصطلح Feminism[2].

ثانياً : النسوية اصطلاحاً :

تعرف النسوية بأنها حركة تسعى إلى تحقيق المساواة الاجتماعية، الاقتصادية ، و السياسية بين الجنسين المرأة و الرجل[3]. تحاول النسوية ، فهم تبعية المرأة ومحاربة اضطهادها[4]. وتشير إلى قضية سياسية تتعلق بحرية المرأة الجديدة التي بزغت أواخر الستينيات من القرن العشرين[5]. ومصطلح النسوية ملتبس لكونه غربيا في ذاته[6]. هي مجموعة متنوعة من النظريات والتحليلات، الفلسفات، الرؤى، والجهود المتعلقة بضرورة مكافحة الجور و الظلم التاريخي، الذي لحق بالمرأة في المجالات الاجتماعية، السياسية، و الاقتصادية، تُعنى الحركة النسوية في بضرورة تعزيز دور المرأة دائماً في المشاركة السياسية، وهو أحد أهم الأهداف المركزية للنسوية[7].

---

(1) القحطاني ، وضحى مسفر ، النسوية في ضوء منهج النقد الإسلامي ، ط1 ، مركز باحثات لدراسات المرأة ، الرياض ، 2016، ص 16.

(2) اسماعيل ، أسماء جهاد رجب ، تطور الفكر النسوي في قطاع غزة والضفة الغربية (1991–2006 ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، غزة – فلسطين ،كلية الأداب ، قسم التاريخ والاثار ، 2015، ص 18.

(3) المصدر نفسه ، ص 20.

4 Lacey, Nicola , Unspeakable Subjects: Feminism Essays in Legal and Social Theory, Hart Publishing ,Oxford,1998 ,p.31.

5 الزهرة ، بايزيد فطيمة ، الكتابة الروائية النسوية العربية بين سلطة المرجع و حرية المتخيل ، أطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة – الجزائر ، كلية الأداب واللغات ، قسم اللغة العربية و أدابها ، 2012،ص 67.

6 بديعة ، إجعاد ، صورة الرجل في الرواية النسوية الجزائرية – رواية الممنوعة لمليكة مقدم أنموذجا ، رسالة ماجستير،غير منشورة، جامعة عبد الرحمن ميرة ، بجاية – الجزائر ، كلية الأداب واللغات ، 2017، ص 13.

7 اسماعيل ، أسماء جهاد رجب ، مصدر سبق ذكره ، ص 20.

و تعرف ايضاً بأنها مجموعة متنوعة ومتنافسة ومتعارضة في كثير من الأحيان من النظريات الاجتماعية والحركات السياسية والفلسفات الأخلاقية التي تحركها إلى حد كبير تجربة المرأة أو فيما يتعلق بها خاصة فيما يتعلق بعدم المساواة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية[1]، يعرف معجم اكسفورد النسوية بأنها الاعتقاد بأن المرأة يجب أن تنال نفس الحقوق والفرص التي ينالها الرجل ويحصل عليها[2]. وتُعرف لفظة النسوية على أنها منظومة فكرية أو مسلكية مدافعة عن مصالح النساء، وداعية إلى توسيع حقوقهن، أي الحفاظ على مبادئ الحرية التي هي جزء من حقوق المرأة[3]. أما معجم ويبستر فيعرفها على أنها النظرية التي تنادي بمساواة الجنسين سياسياً، اقتصادياً و اجتماعياً، وتسعى كحركة سياسية إلى تحقيق حقوق المرأة و اهتماماتها، والى إزالة التمييز الجنسي الذي تعاني منه المرأة [4]. وليست غريبة على البيئات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المعاكسة. ونشأت العديد من الجماعات خلال السنوات الصاعدة للسياسات والأيديولوجيات الاقتصادية النيوليبرالية في منتصف الثمانينيات والتسعينيات من القرن العشرين[5]. وتعرفها النسوية الكندية لويز توبان بأنها انتزاع وعي فردي ثم جمعي، متبوع بثورة ضد موازين القوى الجنسية والتهميش الكامل للنساء في لحظات تاريخية محددة[6]. تقول نوال السعداوي 1980 م : تعني الحركة النسوية بان عليك ان تقرا الكثير لتفهم الكثير، و لتشعر بالكثير ، و لتكون صادقا ، و بالنسبة لي الحركة النسوية تعني ان تكون ثوريا[7]. والحركة النسوية نشأت في تحليل واقعي للقوة[8]. وتشكل المنظور الأعظم الذي يتزامن مع القيم العالمية والتي تعمل على تحقيق المساواة بين الأفراد كافة بما في ذلك النساء[9]. ويمكن القول : إنّ النّسوية حركة تعمل على تغيير هذه الأ

---

[1] المصدر نفسه ، ص 20.

[2] جبايلي ، سمراء ، الصوت النسوي في الأدب الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية رواية السيرة الذاتية مليكة مقدم أنموذجا ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة – الجزائر ، كلية الآداب و اللغات ، قسم اللغة العربية وآدابها ، 2015، ص 11.

[3] اسماعيل ، أسماء جهاد رجب ، مصدر سبق ذكره ، ص 20.

[4] Enyew , Bimer Eyayu and Alemeneh Getaneh Mihrete ,Liberal feminism:Assessing its compatibility and applicability in Ethiopia context ,International Journal of Sociology and Anthropology ,Vol.10,No.6, 2018,p.59.

[5] Sen, Gita, Gender Equality and Women's Empowerment :Feminist Mobilization for the SDGs ,Global Policy ,Vol.10 , 2019 , p.28.

[6] اسماعيل ، أسماء جهاد رجب ، مصدر سبق ذكره ، ص 20.

[7] Guglielmo , Jennifer , Living the revolution:Italian women's resistance and radicalism in New York City,The University of North Carolina Press,Chapel Hill,2010,p.164.

[8] Kaplan , Yehiel S. , A Fathers Consent to the Marriage of his Minor Daughther: Feminism and Multiculturalism in Jewish Law,Review of Law and Social Justice, Vol.18,No.2, 2009,p.406.

[9] نبيلة ، دحيري و مويسات أمينة ، مصدر سبق ذكره ، ص 10.

وضاع لتحقيق تلك المساواة الغائبة بين المرأة والرجل[1]. أما ليندا جين شيفرد تعرف النسوية في كتابها أنثوية العلم" النسوية بشكل عام هي كل جهد نظري أو عملي يهدف إلى مراجعاة واستجواب أو نقد، أو تعديل النظام السائد في البنيات الاجتماعية، الذي يجعل الرجل هو المركز، هو الإنسان، والمرأة جنساً ثانياً أو آخر، فاي منزلة أدنى فتفرض عليها حدود وقيود وتمنع عنها إمكانات للنماء والعطاء، فقط لأنها امرأة، ومن ناحية أخرى تبخس خبارات وسمات فقط لأنها أنثوية، لتبدو الحضارة في شتى مناحيها إنجازاً ذكورياً خالصاً، يؤكد و يوكد سلطة الرجل وتبعية أو هامشية [2]. وهي حركة ثقافية وسياسية وعلمية تجمع بين مبادئ مذهب حماية البيئة والنسوية[3]. و النسوية كحركة وقضية مناصرة هي قضية حيوية ومتنوعة وواسعة النطاق[4]. يعرف معجم Hachette النسوية بأنها " منظومة فكرية أو مسلكية مدافعة عن مصالح النساء، وداعية إلى توسيع حقوقها" ، وتعرفها الكندية (لويز تزبان) بأنها "انتزاع وعي فردي في البداية ومن ثم وعي جمعي تتبعه ثورة ضد موازين القوى الجنسية والتهميش الكامل للنساء في لحظات تاريخية معينة" . أي أنّ المرأة استخدمت قوى الفكر لدحض جملة العوائق التي همشتها، واستطاعت أن تسترد جوهرها ضمن الجماعة[5]. و ترى معظم الناشطات أنه يشير إلى مفهوم الصراع مع النظام الأبوي[6]. وقد أدى ظهور النسوية إلى ظهور كراهية النساء للراديكالية الشعبية[7]. وكانت تهتم دائماً بالطبيعة البشرية مع الأنثروبولوجي[8]. وتذهب" سارة جاميل " في كتابها " النسوية وما بعد النسوية " إلى أن النسوية تعني (كل جهد نظري أو عملي يهدف إلى مراجعة واستجواب، أو نقد أو تعديل النظام السائد في البنيات الاجتماعية الذي يجعل الرجل هو المركز هو الإنسان والمرأة جنسا ثانيا أو

---

[1] لعرافة ، نزيهة ، جدل " المتخيل الاستشراقي " في الخطابات النسوية العربية المعاصرة – فاطمة المرنيسي أنموذجاً ، مجلة رؤى فكرية ، جامعة سوق اهراس ، سوق اهراس – الجزائر ، العدد (7 ،2018، ص 112.

[2] اسماعيل ، أسماء جهاد رجب ، مصدر سبق ذكره ، ص ص 20 – 21.

[3] Douglas, Fedwa Malti , eds,Encyclopedia of Sex and Gender,Vol.2,Thomson Gale ,New and York and London,p.431.

[4] Lay, Kathy, and James G.Daley,A Critique of Feminist Theory,Advances in Social Work, Vol.8 ,No.1,2007,p.60.

[5] منال ، دياب ، مصدر سبق ذكره ، ص 4.

[6] العلى ، نادية ، الحركة النسائية المصرية: العلمانية والنوع و الدولة في الشرق الأوسط ، ترجمة: مصطفى رياض ، ط1، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، 2002، ص 12.

[7] Passmore, Kevin, Fascism:A Very Short Introduction,Oxford University Press,New York ,First published,2002,p.41.

[8] Jones, Beth Felker , Marks of his wounds:gender politics and bodily resurrection, Oxford University Press,New York,2007,p.20.

الآخر في أنثوية أنثى) [1]. النسوية في أصولها حركة سياسية تهدف لتحقيق غايات اجتماعية تتمثل بعضها في حقوق المرأة وإثبات ذاتها ودورها. والفكر النسوي بشكل عام عبارة عن أنساق نظرية من المفاهيم والقضايا والتحليلات التي تصف وتفسر أوضاع النساء وخبراتهن وسبل تحسينها وتفعيلها وكيفية الاستفادة المثلى منها، وبالتالي فإن" النسوية "هي ممارسات تطبيقية واقعية ذات أهداف معينة، ولما تنامت مؤخرا باتت قادرة على التأطير النظري حتى تبلورت النظرية ونضجت، ظلت الرابطة قوية بين الفكر والواقع، الحركة أو الممارسات، تعمل على الساحة لتبديل أوضاع ملموسة وظروف اجتماعية تدعم بالنظرية وتستلهم خطاها وتوجهاتها[2]. و الحركة النسوية هي موقف وحركة سياسية تدعو إلى أخذ وضع المرأة وحقوقها ورغباتها في الاهتمام في جوانب الحياة جميعا[3]. وأسهمت الحركة النسوية في نهوض الحركات الاجتماعية[4]. مجموعة من التصورات الفكرية و الفلسفية التي تسعى لفهم جذور وأسباب التفرقة بين الرجال و النساء، وذلك بهدف تحسين أوضاع النساء و زيادة فرصهن في كافة المجلات[5].

---

[1] جبايلي ، سمراء ، مصدر سبق ذكره ، ص 12.

[2] ناريمان ، حداد ، الحركة النسوية العربية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، أطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة محمد خيضر – بسكرة ، الجزائر، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإجتماعية ، قسم العلوم الإنسانية ، 2019، ص 17.

[3] Bowers, Maggie Ann, Magic(al realism**,** Routledge, New York and London, First published, 2004 , p.126.

[4] Venturini ,Federico ,and Emet De irmenci and Inés Morales , eds,Social Ecology and the Right to the City: Towards Ecological and Democratic Cities,Emet Değirmenci,A Critique of The Limits to Growth from a Social Ecology Perspective,Black Rose Books,Montréal and Chicago,1976,p.54.

[5] أحلام ، رحال ، النزعة النسوية في المجتمعات العربية الإسلامية بين الأصالة والتقليد– هدى شعراوي أنموذجا، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة محمد خيضر – بسكرة ، الجزائر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، 2020 ، ص 9 .

المطلب الثاني ظهور الحركة النسوية

نبحث في هذا المطلب **ظهور الحركة النسوية** فيما يأتي :

عملت الثورة الصناعية عام 1750 م في أوربا على إحداث ثورة وتغير كبير في الجانب الاقتصادي، لكن ذلك التغير لم يقتصر على الجانب الاقتصادي فقط ، بل كانت الثورة الصناعية بداية لتغير دور المرأة الغربية في المجتمع، وبداية لثورتها ضد الظلم والاضطهاد الذي وقع عليها من المجتمع الغربي ورجال الدين، والممارس ضدها منذ أقدم الحضارات الغربية. إن مبادئ المسيحية وشعائرها رفعت من مكانة المرأة في بعض الجوانب، بالمقابل من ذلك كانت الكثير من نظريات رجال الكنيسة في العصور الوسطى معادية للمرأة بوجه عام. ومن وجهة نظر القساوسة وعلماء الدين كانت المرأة شراً لابد منه، واغواءً طبيعياً، وكارثة مرغوباً فيها، وفتنة مهلكة، وشراً عليه طلاء. وكانت النظرة الموجهة للنساء نظرة سيئة بشعة، نظر لهن على أنهن كائن منبوذ تلاحقه لعنات كتب النصرانية المحرفة وتعاليم كهنة الكنيسة، التي اعتبرت المرأة مخلوقاً نجساً يتسبب في جلب الخطيئة للعالم. وشمل القانون المدني أيضاً على قوانين معادية للنساء[1]. وبظهور الثورة الصناعية بين عامي 1750 – 1850 م في الجزء الأخير من القرن الثامن عشر، و نمو المرحلة الرأسمالية ظهرت الحاجة للأيدي العاملة الكثيفة، ودخلت النساء في مجال العمل بشكل واسع، و أخذن يعملن على آلة العمل الطاحنة، مقابل الحصول على نصف ما يتقاضاه الرجل في نفس العمل، بمعدل 17 ساعة عمل لكلا الجنسين، إلى جانب عمل المرأة خارج المنزل، كانت تقوم بأعمال المنزل والاهتمام بأمور العائلة. و كانت معظم النساء العاملات من الطبقة الدنيا، ومن الفقيرات، ارفق أوضاعهن الصعبة والعمل الشاق الذي لجأن إليه في المصانع و المناجم، بجانب الأعمال المنزلية، ضعف وقلة الاهتمام بهن، في التعليم أو الصحة أو حماية أبسط الحقوق[2]. من الصعب الوصول إلى تاريخ محدد لنشأة النسوية ، إلا أن ، هناك مؤشرات تاريخية تشير إلى نشاط وقع في الفترة ما بين 1790 – 1860 ، و أن تلك الفترة كانت بداية الحركة النسوية و اتجاهاتها الفكرية، حيث امتازت تلك الفترة بظهور حركات حقوقية و أفكار تنويرية ، مثل المطالبة بحقوق الإنسان و حق

[1] اسماعيل ، أسماء جهاد رجب ، مصدر سبق ذكره ، ص ص 14 – 15 .

[2] المصدر نفسه ، ص17 .

المواطنة و الهوية، و كذلك مرحلة الثورات الفرنسية و الأميريكية و ما تبعها من قضايا حقوقية للمرأة[1]. مصطلح (النسويّة) دخل إلى اللغة الفرنسيّة، لأوّل مرّةٍ سنة 1837 م، وذلك في مقالةٍ بعنوان: **الرجل – المرأة** والتي طُبعت سنة 1872 م، حيث استعملَ هذا المُصطلح لوصف النساء اللواتي يتصرّفن بطريقةٍ ذُكوريّةٍ. لقد مرّت النسويّة بتاريخٍ طويلٍ مليءٍ بالانتصارات والعثرات، فتاريخها مرتبطٌ بالسير التاريخي للبلدان الغربيّة بشكلٍ عامٍ، كما أنّه مُرتبطٌ بالتغيّات التي حصلت لحياة المرأة بشكلٍ خاصٍ عبر الزمن. ومراجعة التاريخ الغربيّ وظروف حياة النساء هناك عبر الزمن، سيُشير إلى خلفيّة وأرضيّة تشكّل حركة النسويّة، بالإضافة إلى علل بروز أو أفول الأنشطة النسويّة مع مرور الزمن، وكيفيّة تشكل المجموعات والتيّارات والنظريّات المختلفة للنسويّة، والتي تهيّئ بدورها الأرضيّة لمعرفة كافّة جوانب ماهيّة النسويّة بصورةٍ شاملةٍ [2]. من التعريفات التقليدية التي تصفها بدون اعتبار للاستعمار بشكلَيه التقليدي والحديث على أنها حركةٌ سياسيةٌ نشأت في أواخر القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين في أوروبا وأمريكا الشمالية وتطوّرت عبر موجات .جاءت الموجة الأولى بحسب هذا التعريف على شكل مطالبات بحقوق الملكية والحقوق السياسية من اقتراع وترشُّح، وهي موجةٌ غطّت نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين وإنّ المثل ذكرًا ضمن هذه الموجة هو إعلان النوايا الذي صدر عقب مؤتمر النساء في سينيكا فولز في الولايات المتحدة، حيث طالبت النساء في الإعلان بضرورة تضمُّن إعلان الاستقلال، وهو الوثيقة السياسية الأهمّ في الولايات المتحدة، عبارة النساء والرجال بحيث تصبح" : نحن نعتبر الحقائق التالية حقائق بديهية أن النساء والرجال قد خُلقوا متساوين ." فجاءت إضافة النساء هنا معدّلةً للنص الأصلي الذي يذكر الرجال فقط. قابلت هذا النشاط النسوي في شمال أمريكا وأوروبا أنشطة نسوية عالمية مماثلة[3]. تبعاً لذلك، فقد احتلت الحركة النسوية طيلة القرن العشرين ، و امتداداً إلى بدايات القرن الحادي و العشرين ، حيزا مهما في الحراك السياسي و الاجتماعي ، لقوة حضورها و

---

[1] المصري ، خلود رشاد ،النسوية الإسلامية و دورها في التنمية السياسية في فلسطين، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية، نابلس– فلسطين ، كلية الدراسات العليا، 2014 ، ص 14.

[2] رودگر ، نرجس ، مصدر سبق ذكره ، ص ص 14 – 15 .

[3] مؤسسة فريدريش إيبرت، موجودات–متضامنات–مقاومات: دليل معرفي نسوي تقاطعي، 2023، ص ص 9 – 10.

فعالية دورها[1]. وليد القرن العشرين، نشأ للتعبير عن اللاتي يدافعن عن المساواة بين المرأة والرجل وإلغاء الفوارق بينهما في كل مجالات. وقد انتشر هذا التيار وتوزع في مختلف أنحاء العالم بفضل من يعتبرن مناضلات في صفوف الحركة النسوية العالمية[2]. جاءت النسوية كرد فعل رافض لسلطة الرجال على النساء ومن أجل إثبات وجود النسوية كدور فاعل في الحياة ونقد النظرة العامة السائدة عن كون أن المرأة وجدت لخدمة الرجل، وأن تكون دائما تابعة له، وبالتالي رفع صوت النسوية من أجل المناداة بحقهن في المساواة بين الجنسين ومنه يكون لهن مثل ما للرجال وتخوض في جميع المجالات لا اختلاف بينها وبين الرجال في شيء وهذا من أجل تغيير النظرة التي كانت من قبل في الحضارات السابقة وحتى اليوم "هي حركة سياسية تهدف إلى غايات اجتماعية تتمثل في حقوق المرأة واثبات ذاتها ودورها، إذن النسوية ممارسة تطبيقية واقعية ذات أهداف عينية وهي كذلك كل جهد عملي أو نظري لاستجواب أو تحدي أو مراجعة أو نقد أو تعديل النظام البطريكي الأبوي السائد طوال تاريخ الحضارة الغربية [3]. فإنَّ العديد من الأفراد المناضلين لأجل حقوق المرأة لم يعتبروا أنفسهم نسويّين، وتمّ تداول مصطلح النسويّة فقط في الآونة الأخيرة فأطلق على جميع المجموعات التي تدافع عن حقوق النساء[4].

بمعنى أن هذا المصـطلح هو مصـطلح حديث وليس له وقت طويل على ظهوره وكانت بدايته في العالم الغربي، فهو ثورة غربية تحمل في طياتها محتوى فكري وفلسفي[5].

---

[1] حسن ، زمن كريم ، النشوء التأريخي لموجات الاتجاه النسوي ، مجلة بحوث الشرق الأوسط ، جامعة عين شمس ،القاهرة، العدد(63 ، 2021، ص 204.

[2] ناريمان ، حداد ، مصدر سبق ذكره ، ص 16.

[3] بختة ، خرشوش و بن حمادة فتيحة ، الفلسفة النسوية وأثرها في الفكر العربي المعاصر، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة الجيلالي بونعامة ، خميس مليانة – الجزائر , كلية العلوم الاجتماعية والإنسـانية ، قسـم العلوم الإجتماعية ، 2018 ، ص ص 11-12.

[4] رودگر ، نرجس ، مصدر سبق ذكره ، ص ص 14 – 15.

[5] بختة ، خرشوش و بن حمادة فتيحة ، مصدر سبق ذكره ، ص 12.

المبحث الثاني نقد الخطاب الذكورية و الإتجاه الرافض لنقد الفكر السياسي الغربي

وجهت الحركة النسوية نقدا لاذعا للفكر السياسي القائم عند ظهور هذه الحركة و خاصة استبعاد النساء عن التمثيل السياسي و هيمنة الذكور على السلطة السياسية . و للحفاظ على السلطة الزمنية ظهر اتجاه مضاد لهذه الحركة و إن هذه الحركة نفسها قد انقسمت على اتجاهين و سنبين هذا في المطلبين الآتيين :

المطلب الأول نقد الخطاب و الهيمنة الذكورية

تدرس في هذا المطلب نقد الخطاب و الهيمنة الذكورية فيما يأتي :

يعد انتهاك حقوق المرأة مشـــكلة اجتماعية معقدة لا ترتبط بعامل واحد ، ولكنها مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالمعايير الإجتماعية والثقافية التي تنص على أدوار الجنسين في المجتمع ومفاهيم الذكورة التي تؤثر في وضع المرأة في المجتمع وفي المنزل[1]. وتشير الذكورة إلى الخصائص المبنية اجتماعياً التي يتوقعها المجتمع للجنس الذكري[2]. من الواضــح أن الذكورة هي مجموعة من التأكيدات المعيارية حول طبيعة الذكر البالغ وسـلوكه في المجتمع. إن المفاهيم حول ما يجب أن يكون عليه الرجل هي مكونات أساسية وثابتة ومستقرة بشكل ملحوظ لوعي الفرد[3]. إن مفاهيم الذكورة ، التي تقدم معتقدات حول الكيفية التي يجب أن يتصـــرف بها الرجال ، يتم بناؤها على مســـتويات مختلفة في المجتمع وفي عقول الأفراد. وتســـيطر الأيديولوجية الذكورية الناتجة عن وسائل الإعلام والفنانين والمعلمين والمؤرخين والآباء والكهنة والشخصيات العامة على كيفية تفكير الرجال في أنفســهم؛ لأن الرجال في أي بلد يميلون إلى مشــاركة التأريخ الثقافي ، فقد يتلقون أفكارا متشــابهة حول كيفية التصـرف. تشـكل هذه الفهم المشـترك للرجولة معايير ثقافية سـائدة[4]. ومن ثم ،لا تمتلك الذكورة أسـاسـا آمنا خاصـا بها ، ولا محتوى إيجابيًا ، بل تقوم فقط على اسـتبعاد الآخر – وهو موقف لا بد أن يكون غير مؤكد ،

[1] Addabbo, Tindara, Lina Galvez-Munoz, Antigone Lyberaki, and Natacha Ordioni,The Impacts of the Crisis on Gender Equality and Women's Wellbeing,UNICRI,United Nations Interregional Crime and Justice Research Institute, 2014, p.218.

[2] Lemelle Jr,Anthony J,Black masculinity and sexual politics,Vol.2,Routledge,New York and London,First published,2010, p.3.

[3] Gilmour, Julie, and Barbara Evans Clements ,eds,In Russian masculinities in history and culture,Palgrave Macmillan,London,First published,2002,p.3.

[4] Harris,Ian M,Messages Men Hear:Constructing Masculinities,Uk Taylor & Francis Ltd,London, First published,1995,10.

ودائمًا ما يكون في خطر الانهيار تحت قوة الوفرة المتخيلة للأنوثة[1]. وكثيرًا ما تُعزى الذكورة – المعروفة أيضًا بمصطلح الرجولة – إلى الرجال أو الصبيان، وهي مجموعةٍ من السلوكيات والأدوار الخاصّة بسياق محدّد) على سبيل المثال ربّ أسرةٍ تتكون من جنسين مختلفين، "رجّال"، والمدافع عن الحيّ، قبضاي"(، والصفات البدنية) كشعر الوجه وقوّة البنية والعضلات (والصفات الشخصية (كالتسلط) وكما الأنوثة، دائمًا ما تكون الذكورة سياقيةُ وتأريخيةُ ومتعلّقةُ بمعايير جندرية أوسع في مجتمع معيّن. وفضلا عن ذلك، غالبًا ما تكون الذكورة في علاقة سلبية مع الأنوثة، والمفهومان يتمّ إدراكهما بإرتباطهما بنوعٍ اجتماعي محدد، لا بل أيضًا كضدّين يستبعد أحدهما الآخر. أكاديميًا، تمّ تخصيص اهتمامٍ علمي كبير لدراسة الذكورة في ثمانينيات القرن العشرين، واستندت إلى دراسة الرجال كرجالٍ لا كأفرادٍ عالميين. وقد عرض علماء الأنثروبولوجيا من جملة علماء آخرين مجموعة واسعة من أداءات الذكورة والقيم المعطاة لها عالميًا وتأريخيًا. وقدّم بعض الأكاديميين، مثل (رايوين كونيل) و(جيف هيرن) و(مايكل كيميل)، نظرياتٍ أساسيةً عدّة لدراسة الذكورة. نتيجة لذلك، بات هذا الحقل يشكّل جزءًا بالغ الأهمية من الدراسات الجندرية. إذ درست (كونيل) على وجه الخصوص تعدّد الذكورة واقترحت مصطلح" الذكورة المهيمنة "لوصف مجموعةٍ فعّالةٍ وشاملةٍ من المعايير التي تتمّ ممارستها في مجتمعٍ معيّن والتي ترتكز على رفع المكانة الاجتماعية لفئةٍ معيّنةٍ من الرجال فوق النساء والأنوثة وغيرهم من الرجال . نرى في معظم السياقات فكرةً مسيطِرةً(أو مهيمنة) وتجسيدًا للذكورة، ما ينشئ بدوره ذكوراتٍ تابعة. وعلى غرار الوظيفة التحليلية للتقاطعية، يعرض تسلسل الذكورة الهرمي هذا أوجه عدم المساواة بين الرجال، وهي تستند غالبًا إلى تهميش الذكورات المصنّفة على أساس الطبقة والعرق[2]. إن قوة النظام الذكوري تتراءى فيه امراً يستغني عن التبرير ذلك أن الرؤية مركزية الذكورة ، تفرض نفسها كأنها محايدة و إنها ليست بحاجة إلى أن تعلن عن نفسها في خطب ترمي إلى شرعنتها ، والنظام الإجتماعي يشتغل بعده آلة رمزية هائلة تصبو إلى المصادقة على الهيمنة الذكورية التي يتأسس عليها، وإن التقسيم الجنسي للعمل و التوزيع الصارم جدا للنشاطات الممنوحة لكل واحد من الجنس لمكانه وزمنه و أدواته، إنها في بنية الفضاء مع التعارض من

[1] Frosh, Stephen , Sexual difference : masculinity and psychoanalysis,Routledge,New York and London,First published,1994,p.109.

[2] قبيعة, أدريانا و دالية متري ، قاموس الجندر ، ترجمة : جورج فريجي ، مؤسسة دعم لبنان، لبنان ،2016، ص54.

مكان التجمع أو السوق المخصصة للرجال أو المنزل المخصص للنساء[1]. و تتعلق الذكورة بالرجال الآخرين بقدر ما تتعلق بالعلاقة مع النساء[2].

ومع تزايد الهيمنة الذكورية على مقدرات النساء حرمن من الربوبية و الكهنوتية و الثروة و تم تنحيتهن عن السلطة و العلم و العمل و الإنتاج و صارت هذه المناشط جميعاً حكراً على الكهنوت الذكوري. ومع ظهور الأديان و بزوغ فكرة الإثم معها صارت المحرمات و العقوبات تزداد شيئاً فشيئاً[3]. إنّ المفهوم العام للهيمنة الذكورية، مفهوم معقد جدّا وعنيد جدّا وهو لا يمكن من طريق تغيير بضعة أدوار في النظام الاجتماعي أو القانوني بصرف النظر على ما ينتجه" الخطاب"من هيمنة الذكر على الأنثى[4]. فالمجتمع الذكوري هدفه إقصاء دور المرأة و تهميشها في صنع القرار المجتمعي، و تتولد عن هذه النظرة الدونية عدة أحكام مجحفة من قبيل انه لا يجوز أن تكون للأنثى حقوق مثل الذكر ، و عليها أن تؤدي واجبات أكثر منه[5]. يتابع كوفمان قائلاً: "في عالم يسيطر عليه الرجال ، عالم الرجال ، بحكم تعريفه ، عالم قوة. هذه القوة هي جزء منظم من اقتصاديات وأنظمة التنظيم السياسي والاجتماعي. إنها جزء من جوهر الدين والأسرة وأشكال اللعب والحياة الفكرية[6]. إن العمل النظري للنساء اللواتي يتعرضن للضرب يشدد تقليدياعلى هيمنة الرجل في إطار العلاقة الزوجية ومفاهيم الملكية الذكورية للمرأة في الزواج كأساس لإساءة معاملة المرأة[7].

---

[1] زوليخة، بابوري و عزوق سليمة، الأب و السلطة الذكورية في الرواية النسوية الجزائرية(رواية رجالي لمليكة مقدم أنموذجاً، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة بجاية ، بجاية – الجزائر، كلية الأداب و اللغات ، قسم اللغة والأدب العربي ، 2016، ص 32.

[2] Dowd, Nancy E,Asking the Man Question:Masculinities Analysis and Feminist Theory ,Harvard Journal of Law & Gender,Vol.33,2010,p.416.

[3] كاميرون , إفريل و إميلى كوهرت ، صورة المرأة في العصور القديمة ، ترجمة : أمل رواش ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، ط1 ، 2016، ص ص 8-9.

[4] نيازي, شهريار و فاطمة أعرجي ، الهيمنة الذكورية في رواية" كبرتُ ونسيتُ أن أنسى "لبثينة العيسى كما يعكسها نظام الخطاب لميشيل فوكو، مجلة كلية اللغة العربية وآدابها، جامعة بغداد، العدد (4 ، 2017، ص 722.

[5] صاحب, سهاد ساعد ومحمد أنور اسماعيل ، الملامح النسوية في قصص ابتسام عبد الله بخور اختياراً ، مجلة الأستاذ ، كلية التربية ابن الرشد ، جامعة بغداد، العدد (225 ، المجلد (1 ، 2018، ص 84.

[6] Gilmour, Julie, and Barbara Evans Clements,op.cit.p.4.

[7] Schneider,Elizabeth M,Particularity and Generality:Challenges of Feminist Theory and Practice in Work on Woman Abuse,New York University Law Review,Vol.67,1992,p.536.

في حين أن بعض منظري الذكورة كانوا فقط مهتمين بما كان يحدث للرجال أو كيف كانت الحركات النسوية تضطهد الرجال وركز آخرون على مدى كون العلاقات المعاصرة بين الجنسين مشكلة بالنسبة للرجال والنساء[1]. إن النسوية تقوم أساساً على رفض المركزية الذكورية و مطابقة الخبرة الإنسانية بالخبرة الذكورية[2].

إن الفلسفة النسوية بعامة قامت لترفض مركزية العقل الذكوري ، أي التفسير الذكوري الواحد و الوحيد المطروح للحضارة. وبالمثل ترفض فلسفة العلم النسوية التفسير الذكوري المطروح للعلم ، وتحاول تقديم تفسيراً آخر يبرز دور المرأة و قيمها الأنثوية[3].

وأنصار الحركة النسوية يوجهون أيضًا تهمة التحيز الجنسي إلى العلم وكهنته. ويشيرون إلى أن هذا التحيز موجود في كل مكان من طريق اختيار المشكلات التقليدية، ومكانة النساء وعددهن في المهنة العلمية – كلها تدل على المكانة المتدنية لهن في عالم يهيمن على عالم العلم فيه الذكور. هذا التمثيل الناقص ليس بسبب أي سبب أساسي لعدم الجدارة ولكن بسبب تحيز الذكور.

في الواقع ، فإن الموقف العام للعلم كمحاولة مغامرة لإستكشاف الطبيعة واستغلالها بلا رحمة يشبه هيمنة الذكور على النساء ، وعادة ما يرتبط الخطاب بعلم "قهر" أو "استعباد" للطبيعة تفوح منه رائحة التحيز الجنساني. حتى لغة العلم ، كما تدعي بعض النساء ، تفوح منها رائحة تحيز الذكور على الهيمنة[4].

وكان التركيز الرئيس لعلماء النسوية الناقدين هو مضايقة امتيازات السلوكيات الذكورية في التنظير القائد للسيادة

والهيمنة على الغرائز الرجولية الثقافية[5]. وسعت النسوية الجديدة أي نسوية ما بعد الحداثة بنقد الأنموذج العقلاني الذكوري و رفض مركزيته في الحضارة الغربية ، فالأختلاف بين النساء و الرجال قائم و مواطن

---

[1] Bacchi,Carol, and Joan Eveline, eds,Mainstreaming politics:Gendering practices and feminist theory,University of Adelaide Press,South Australia,2010, p.93.

[2] Gilmour,Julie, and Barbara Evans Clements,op.cit.p.4.

[3] Lange,Lynda,eds,Feminist interpretations of Jean-Jacques Rousseau,The Pennsylvania State University Press,Pennsylvania,2002 ,p.15.

[4] Chaudhury,Mahasweta,Bounds of Freedom Popper and Ecological Rationality,Rodopi, Amsterdam and New York,2004,p.74.

[5] Makarem,Yasmeen,Beverly Dawn Metcalfe,and Fida Afiouni,A feminist poststructuralist critique of talent management:Toward a more gender sensitive body of knowledge,Business Research Quarterly,Vol.22,No.3,2019,p.182.

الاختلاف بارزة، فرفضـــت مركزية الأنموذج الذكوري للإنســـان التنويري الحداثي العاقل. لذلك يطالب النقد النسـائي بإنصـاف المرأة و جعلها على وعي كامل ، بالموروث الثقافي الأدبي، و إبراز مكامن التحيز التي بها يتم تهميش المرأة ثقافيا لاسـباب طبيعية بيولوجية ، أي بسـبب نوعها الجنسـي. و هذا ما جعل الناقدات يلجئن الى أنماط النظريات ما بعد البنيوية عند (لاكان)[*] و تفكيكية (دريدا) و حفريات المعرفة عند (فوكو)، ربما لانهم يرفضــون في الحقيقة أن يثبتوا وجود ســلطة ذكورية على الحقيقة[1]. وتأتي الفلســفة النســوية وترفض التفســير الذكوري الوحيد المطروح للعلم بنتائجه وتحاول إبراز و تفعيل جوانب ومجالات وقيم مختلفة خاصــة بالأنثى تم تهميشـها و إنكارها و الحط من قيمتها بحكم السـيطرة الذكورية ، في حين يجب أن يفتح لها المجال لتقوم بدور أفضــل و أكبر لإحداث التوازن المنشــود[2]. والحركة النســوية لا تكتفي بتمثيلا لحضــور الموازي للخطاب الذكوري فحسـب، بل تحاول توجيه ضـربة نقدية للمرتكزات المنطقية التي تحملها الأيديولوجيا الذكورية عن الجنس، و نقد منطق الفكر الأبوي[3]. وتعد الذكورية من المفاهيم المركزية في الخطاب النســوي ، وقد لا يبدو الفرق واضـــحاً بين النظام الأبوي و الهيمنة الذكورية للتداخل بينهما. وحقيقة العلاقة بينهما أن النظام الأبوي ببنيته الهرمية مميزة بين الجنسين ، و مبررة لتسلط الرجل على المرأة من طريق تقسيم الأدوار بينهما ،

* جاك لاكان : ولد عالم التحليل النفسـي جاك لاكان بباريس في 13 أفريل 1901م. درس الطبّ وأحرز دكتوراه الدولة سـنة 1932م. وأرسل نسخة من أطروحته إلى فرويد في السنة نفسها. انضمّ سنة 1934م إلى جمعيّة باريس للتحليل النفسي عضوًا مرشّـحًا لينال فيها سـنة 1938م العضـوية الكاملة ويتولى رئاسـتها في بداية سـنة 1953م. ينظر: مؤسـسـة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، جاك لاكان ،www.mominoun.com، 2021/10/15.

[1] المحمداوي, علي عبود (تحرير ، الفلسـفة والنسـوية, منشـورات الاختلاف ، الجزائر العاصـمة – الجزائر، ط1, 2013 ، ص167.

[2] نصـرة , سـلوى، الفلسـفة النسـوية: رؤية نقدية من منظور الفكر الإسـلامي ، مجلة الإسـتغراب ، بيروت ، العدد (16 ، 2019، ص 83 .

[3] كاظم ,عبدالله حبيب و سالم جمعة كاظم ، الأنثى تبوح بسيرتها : إشكالية البوح وأنماطه في كتابة السيرة الذاتية الهسائية ، مجلة القادسية، كلية الآداب، جامعة القادسية ، المجلد (15 ، العدد (1 ،2012،ص25.

هو الذي تنتعش فيه الهيمنة الذكورية[1]. كما أن الأبوية تمثل بنية عريضة ومؤسسة من هيمنة الرجال على النساء عبر الفرص والمكافآت وأشكال العقاب غير المتساوية، ومن طريق استدماج وقبول التوقعات بعدم التساوي المستندة إلى اختلافات الادوار الجنسي[2].

إن النظام الأبوي هو نظام اجتماعي أنشأه الذكور لإفادة أنفسهم. وهكذا ، فإن النظام الأبوي هو عالم يحكمه الآباء ، إذ يكون للنساء أدوار ثانوية. يفيد النظام الأبوي في الدول الغربية بعض الرجال البيض ولكن ليس كلهم[3]. وتستند النظرية النسوية إلى التمييز بين الذكور والإناث وإلى مفهوم ثالث للعلاقة بينهما على سبيل المثال مفاهيم مثل النظام الأبوي أو التدرج الجنساني[4]. ويشير (كوكوبيلي ولاكي) إلى كل من الجنسانية الذكورية والأبوية بوصفهما نظامين متكاملين يدعمان ويكرسان استغلال النساء في المجتمعات البشرية[5]. ومن ثم ، فإن الوعي بالذكورة لا يعني فقط تحويل المؤسسات الاجتماعية، ولكن أيضًا فهم لغة النظام الأبوي[6]. والنقد النسوي هو نوع محدد من الخطاب السياسي: خطاب نقدي و الخطاب النظري ، والممارسة الملتزمة بالنضال ضد النظام الأبوي والتمييز على أساس الجنس، وليس مجرد اهتمام بالنوع الاجتماعي في السلالة، على سبيل المثال[7]. النقد النسوي يميل إلى تطبيع إيذاء المرأة[8].

وهذا ما اخذ الناقدات للتعرض للهيمنة الذكورية بالنقد الثقافي، اثبتوا من طريقه إن النظام الأبوي يمتلك مرجعية تدعمه و تصونه وتزيد من سلطته في داخل المؤسسات الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية، فالنظام

---

[1] الجهني, ملاك إبراهيم ، قضايا المرأة في الخطاب النسوي المعاصر : الحجاب أنموذجاً ، مركز نماء للبحوث و الدراسات ، بيروت ، ط1، 2015، ص 149.

[2] عبد العظيم , صالح سليمان ، النظرية النسوية و دراسة التفاوت الاجتماعي ، مجلة دراسات للعلوم الإنسانية و الإجتماعية ، الجامعة الأردنية ، عمان ، المجلد (41 ، ملحق (1 ، 2014، ص 645.

[3] Harris,Ian M,op.cit.p.17.

[4] Danermark, Berth,Mats Ekström and Jan Ch Karlsson,eds,Explaining society:critical realism in the social sciences,Routledge,New York and London, 2002.p.122.

[5] عبد العظيم, صالح سليمان ، مصدر سبق ذكره، ص 645.

[6] Murphy, Peter F,eds,Feminism and masculinities.Oxford University Press,Oxford and New York ,First published,2004,p.74.

[7] Belsey, Catherine, and Jane Moore,The feminist reader: essays in gender and the politics of literary criticism, Basil Blackwell,New York,First published,1989,p.117.

[8] Mann,Jill,Feminizing Chaucer,Harvester Wheatsheaf,London,First published,1991 ,p.39.

الأبوي متغلغل في كل شيء و ذو بنية هرمية تخلله تباعد طبقي و جنسي فتكون شرفية الذكورة هي رأس الهرم على حساب دونية

المرأة ، و هنا بدأت نظريات نسـوية تفسـر مركزية الأب التي اعدها بعض تنبع من الرأسـمالية؛ لان انتاجها اندرج في التبعية المكملة للانتاج الذي يقوم به الرجل ، أو من سـيطرة الرجل على عمل المرأة و الإسـتحواذ عليه، أو بسبب البنية الأسرية البيولوجية التي تفسر على انها اساس القمع[1]. تجنبت النسوية بشكل عام دراسة الذكورة والأنوثة؛ لأنه يعتقد أن هذه المفاهيم تكرس الصـور النمطية المبنية اجتماعياً، وتعيق تكافؤ الفرص بين الرجال والنساء ، وتمنع التغييرات في الوسط الاجتماعي[2]. لقد مارست النسوية ضغوطات الأحداث والتغيير داخل المجتمع، ولتحقيق المساواة بين الجنسين، فالهدف المتفق عليه والأساس الذي ارتكزت عليه النسوية هو رفض المركزية الذكورية، وعد أن الدين قد جاء وفق رؤية ذكورية، فقد ولد التمييز على إثر القراءة السـيئة للنصـوص الدينية، وتنطلق النسـوية كذلك من فضـح التحيزات والامتيازات الذكورية، والكشـف عن المصـالح الذكورية. ويسعى الذكورة إلى استعمال السلطة التي أورثتها إياهم الثقافة الإنسانية الراسخة في مختلف أقطار و شـعوب العالم؛ لأجل تحقيق غايات هيمنية وفق اسـتراتيجيات اجتماعية و دينية. و التي تفضـي بمعناه الخفي إلى مؤامرة لأجل استئثار السلطة. فالهيمنة الذكورية تتحقق بوجود شرط : الذكر و الأنثى، إذ إن" الأنثى طرف ضروري في معادلة الصراع على السلطة[3]. لقد كان ظهور الإبستمولوجيا وفلسفة العلم النسوية تطورا ملحوظا للفلسفة النسوية عموما التي ظهرت في العقود الأخيرة، وتقوم بشكل أساسي من أجل رفض المركزية الذكورية ورفض مطابقة الخبرة الإنسـانية بالخبرة الذكورية، وعد الرجل الصـانع الوحيد للعقل والعلم والفلسـفة والتأريخ والحضـارة جميعا، وتجد لإبراز الجانب الآخر للوجود البشـري وللتجربة الإنسـانية الذي طال قمعه وكبته. وفي هذا تعمل الفلسفة النسوية بسائر فروعها على خلخلة التصنيفات القاطعة للبشر إلى ذكورية وأنثوية، بما تنطوي عليه من بنية تراتبية هرمية (هريـاركيـة) سـادت لتعني وجود الأعلى والأدنى،المركز والأطراف، السـيد

---

[1] المحمداوي, علي عبود، مصدر سبق ذكره، ص 170.

[2]Martin,Hale,and Stephen E.Finn,Masculinity and femininity in the mmpi and mmpi-a ,University of Minnesota Press,Minneapolis,2010,p.5.

[3] سهام, بونصر و بونوار حادة ، أبعاد المركزية الذكورية في رواية فضيلة الفاروق " تاء الخجل " أنموذجاً ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة عبد الرحمان ميرة ، بجاية – الجزائر، كلية الأداب و اللغات، ، 2015، ص 16.

والخاضـــع[1]. إن الانتقاد النســـوي للعلم والذي يرقى الآن إلى أعمال مألوفة ظاهريا جنبا إلى جنب مع أعمال أخرى ربما أقل أهمية من ذلك وهو الموقف الجذري نحو الأنشـــطة العلمية وكل من هذين النقديين يعد أن الهيكل الفكري للعلوم ونتائجها وتأثيراتها في الثقافة وشـــبكتها الاجتماعية متمركزة على نحو يجعل العلم منعزلا ومنحازا للطبقة والعرق وغير محســوس لاحتياجات المضــطهدين والتســلســل الهرمي فيما يتعلق بالمؤشــرات الاجتماعية[2]. والكتابة النسـوية مصـطلح منبثق من النزعة النسـوية يمثل الخطاب المنطلق من وعي ضـدي لهيمنة الخطاب الذكوري، ويتضمن وعيا معرفيا وفكريا، ومضامين سياسية ولا يشترط أن تكتبه النساء. فهناك نقاد نسويون (فيمينست) يؤزرون النسوية و يدافعون عن توجهاتها. فالخطاب النسوي كان رد فعل للخطاب الذكوري وهذا ما جعله يحمل وعيا فكريا وهو ليس بالضرورة أن يكون مكتوبا من طرف النساء بل هناك رجال يكتبون لمساندة المرأة والدفاع عنها[3]. وتتركز الانتقادات النسوية لحقوق الإنسان أيضا حول هذه الحجة على أن حقوق الإنســـان هي نتاج النصـــف المهيمن من الذكور في العالم وقد وضـــعت في لغتهم فأشـــارت إلى إحتياجاتهم وتطلعاتهم واستقصائهم لشواغل المرأة واحتياجاتها وتجاربها والحقيقة المحزنة هي أنه لا توجد حركة نســـوية جادة في بلدان أوروبا الشـــرقية بل هناك عدد قليل من الجماعات النســـوية التي لها تأثير عام وهناك العديد من الأسباب وراء هذا الافتقار إلى الحركة النسويـــــــة[4]. فالانتقادات النسوية تنامت أساسا من الحركة النسـوية الحديثة في سـتينيات وسـبعينيات القرن العشـرين على الرغم من انها وجدت مصـدر إلهام في أعمال سابقة مثل " الجنس الثاني" لـــ (سيموني دي بوفوار) و(فرجينيا وولف) في موقع وجود الشخص الخاصة به. وقد طورت نســـاء من جنســـيات عديدة تقنياتها وتحليلاتها ولكن النشـــاط الرئيس حدث في الولايات المتحدة وفرنسا[5].

---

[1] الخولي, يمنى طريف ، النسوية و فلسفة العلم ، مؤسسة هنداوي ، القاهرة ، 2018، ص 8.

[2] Duran,Jane,Philosophies of Science:Feminist Theories,Westview Press,tir-iited States of America ,1998 ,p.6.

[3] أعراب، غنية و لامية بليلي، أنوثة الكتابة المجموعة القصـصـية " رسـائل " لحكيمة صـبايحي قصـة حب أنموذجاً (دراسـة نفسية ، رسالة ماجستير، جامعة عبدالرحمن ميرة ، بجاية–الجزائر، كلية الأداب و اللغات، ، 2016، ص32.

[4] Salecl, Renata,The Spoils of Freedom: Psychoanalysis and feminism after the fall of socialism, Routledge,New York and London, First published,1994,p.4.

[5] Payne, Michael, and Jessica Rae Barbera, eds,A dictionary of cultural and critical theory,Wiley Blackwell,West Sussex,Second Edition,2010,p.263.

إن وعي (دي بوفوار) بأن هذا التأريخ المكتوب من الرجال حول النساء هو تأريخ يثير الشك و الريبة وهو تأريخ مزور؛ لأنه كتب وفق إرادة الرجل ووفقا لمصالحة الذاتية و الشخصية وهو الذي دفع (دي بوفوار) إلى كشف خيوط المؤامرة الفلسفية و الاجتماعية و الثقافية ذلك العالم المتشعب من الأفكار و القيم الإجتماعية التي لا تخجل من حياكة الدسائس تجاه " الوجه الآخر للإنسانية " وتبدأ من الفلسفة القديمة حين طرد (أفلاطون) النساء من مدينة المواطنين الأحرار و أفرد لها منزلة دونية مع العبيد و الأطفال و المجانين ليتواصل فعل تهجير المرأة عن أرض كينونتها الإنسانية على امتداد كامل التأريخ الإنساني من هذا المنطلق حتى أن هذا التأريخ يبلغ من الوقاحة حدا يجعل من " الإنسانية بناء ذكوريا " و من الأنثوية " خرابا إنسانيا " و كأن المرأة " ليست إنسانا مثل الآخرين". لذلك تستنتج (دي بوفوار) أن الإنسانية " خاصية ذكورية " و أن الحضارة مكتوبة بحبر ماء الرجال وتقول في هذا السياق: " إن الإنسانية في عرف الرجال شيء مذكر فهو يعد نفسه يمثل الجنس الإنساني الحقيقي. أما المرأة فهي تمثل في عرفه " الجنس الآخر"[1]. خلاصة الأمر هنا أن ما يميز تأريخ الإضطهاد الذكوري الذي عاشته المرأة بدأ مصيرها ليس بيدها بل بيد الآخرين لذلك تفسر (دي بوفوار) ما تعيشه المرأة من اضطهاد بوضعها و لاتفسر وضعها؛ بسبب طبيعتها وهو ما يعني أن السلبية و نقص المرأة و ضعفها كما تود الثقافة الذكورية الترويج له ليس معطى في الطبيعة الأنثوية بل اصطناع أو بناء[2]. تقول (دي بوفوار):" لقد تجسد الإنسان حتى الآن في صورة الرجل لا في شكل المرأة "[3]. في سبعينيات القرن العشرين عرفت الحركات النسوية السلفية بأنها السبيل أمام النساء لإلغاء الاعتماد التقليدي على الرجال والقوة الذكورية[4]. وبحلول أواخر الثمانينيات في القرن العشرين كانت الانتقادات النسوية قد وضعت مجموعة متطورة من الوسائل لفهم وتوضيح العلاقات بين الجنسين[5]. لقد زعمت الحركة النسوية عن حق أن دول الرفاهية الاجتماعية التي بدأت في أواخر القرن التاسع عشر ثم توطدت في القرن العشرين كانت

---

1 المحمداوي, علي عبود، مصدر سبق ذكره، ص ص 346-347.

2 المصدر نفسه ، ص 362.

3 المصدر نفسه ، ص 374.

4 Shuttleton, David,Diane Watt,and Richard Phillips,eds,De-Centring Sexualities: Politics and representations beyond the metropolis,Alan Sinfield,The production of gay and the return of power,Routledge,New York and London,First published,2000 ,p.24.

5 Douglas ,Fedwa Malti, eds,Encyclopedia of Sex and Gender,Vol.2,Thomson Gale,New and York and London, p.892.

تركز على المعيل الذكوري والمخاطر المتمثلة في البطالة والإصـابة والهرم التي واجهها[1]. على مدار الأربعين عامًا الماضـــية ، طور المنظرون والناشـــطون في مجال حقوق المرأة من طريق تحدي تقليد امتياز الذكور[2]. ففي بريطانيا ، برز الانتباه إلى عدم التجانس والتنوع في هياكل الذكورة خلال التســـعينيات[3]. وفي ألمانيا فأن تعامل الرجولة والعنف ضد النساء المعروفات تكون معاملة طيبة إلى حد كبير وبشكل خاص الهجمات العنيفة على النسـاء فعندما يرغبن النسـاء في ترك شـركاءهن الذكور أو بسـبب الغيرة التي يتم تصـويرها على أنها أمر متوقع أو على الأقل يمكن فهمه وغالبا ما يصور الجاني نفسه كضحـية [4]. ولا يفترض أنصار الحركة النسوية بالضـرورة أن مقتضـيات هيمنة الذكور وتعريفات النسـاء كمرؤوسـين سـوف تكون لها الغلبة دوماً على عوامل أخرى مثل الطبقة أو العرق أو العلة في صـنع السياسـات الاجتماعية[5]. ويفترض أن نتائج العدالة الاجتماعية يمكن أن تتخذ أشكالا مختلفة اعتمادا على القوانين التي تعامل بها الرجولة المهيمنة أولا إذ يمكن إثبات أن هذه المبادئ المهيمنة مســتدامة في الواقع و وفقا لتوقعات الهيمنة الذكورية فإن ذلك يعني ضــمنا وجود ذكورة قوية وقادرة على التحكم بالعدالة الاجتماعية المدرجة في مشـروع تصـالحي مسـتمر. ويمكن إثبات إن هذه المبادئ المهيمنة تواجه في الواقع تحديا متسقا ومتماسكا فإن ذلك يشير إلى أن العدالة الاجتماعية يجري التعبير عنها بوصــفها جزءا من الحركة العضــوية ضــد الرجولة المهيمنة[6]. فالهيمنة الذكورية مازالت قائمة عبر (بورديو) (العنف الرمزي)، ذلك العنف الناعم و اللامحســوس من ضــحاياه أنفســهم ، والذي يمارس في جوهره بالطرق الرمزية الصـرفة للاتصـال و المعرفة ، أو أكثر تحديداً بالجهل و الاعتراف أو بالعاطفة حداً أدنى). و ذلك كله

[1] Lewis,Jane,eds,Children,Changing Families and Welfare States,Edward Elgar Publishing Limited ,Cheltenham,UK and Northampton MA–USA ,2006,p.174.

[2] Reis,Bruce,and Robert Grossmark,eds,Heterosexual masculinities:contemporary perspectives from psychoanalytic gender Theory,Routledge,New York and London,2009,p. 56.

[3] Osgerby ,Bill,Playboys in Paradise:Masculinity,Youth and Leisure-Style in Modern America ,Berg,Oxford and New York,First published,2001,p.50.

[4] Hearn,Jeff,and Keith Pringle,eds,European Perspectives on Men and Masculinities: National and Transnational Approaches,Palgrave Macmillan,New York,First published ,2006,p.110.

[5] Steinmetz George,Regulating the social:the welfare state and local politics in imperial Germany,Princeton University Press,Princeton,1993,p.34.

[6] Howson,Richard,Challenging Hegemonic Masculinity,Routledge,New York and London,First published,2006,p.87.

متأصل في العقول و الأجساد، أدمج على شكل ترسيمات لا واعية من الإدراك الحسي و التقييم[1]. صحيحٌ أنّ فكرة الهيمنة الذكورية تبدو متجذرةً داخل هذه المجتمعات الرأسمالية الكلاسيكية، والتي تتجلى خاصة من طريق تقسيم الأعمال التي يرسمها التفكير الذكوري للحياة ومن طريق الصورة التي أرادها الرجل لنفسه والمتجسدة في بحثه عن عملٍ خارج نطاق البيت بمقابلٍ ماديٍّ لكي يعيل به أسرته، وتقابله بالمعاكسة الصورة التي أرادها للأنثى والتي حصرها في أعمال المنزل كأعمال الرعاية مثل دون الحصول على مقابلٍ ماديٍّ[2].

المطلب الثاني الاتجاه الرافض لنقد الفكر السياسي الغربي

نبحث في هذا المطلب الإتجاه الرافض لنقد الفكر السياسي الغربي فيما يأتي :

رفضت المفكرات اللواتي يمثلن الاتجاه الأول كل النظريات السياسية التقليدية ، و دعون النساء إلى أن يبدأن العمل في حقل جديد كلياً. لهذا صرحت كل من (لورن كلارك) و (ليندا لانج) بأن النظرية السياسية التقليدية مفلسة كلياً على ضوء المنظور النسوي الحالي، و أن على هذه النظرية أن تعالج ذلك بتقديم آراء جديدة تعكس عمق فهم لموقف التأريخي. وانطلقت بعض المفكرات أمثال[3] الفيلسوفة الأمريكية (شيلا روث) [4] و (كارول جولدمان) و (مارسيل لاكوست)، في نقدهن للفكر التقليدي من افتراض مؤداه ، أن هناك قسمة ثنائية في التراث الفكري تنعكس على تحديد الهوية الإنسانية لكل من الرجل و المرأة ، و أن لهذه الثنائية وظيفة إيديولوجية تعزز التفوق الذكوري ، إذ يتطابق المفهوم الذكوري مع مفهوم الإنسانية و تستبعد الأنثى التي تمثل الموضوع أمام الذكر الذي يمثل الذات. وصرحت (شيلا روث) بأن المرأة ، استناداً إلى ثنائية العقل / الجسم في الفكر التقليدي، مطروحة على جانب الشر. إن المرأة ، وفقا لما تقوله (روث) ، معروضة في التراث الفكري على أنها ليست كائناً إنسانياً ، وليس بمعنى أنها ينبغي أن تكون شريرة ، وهو ما يتناقض مع مبدأ الكائن الأخلاقي ، ولكن بمعنى أنها مثل الأشياء الطبيعية ، أي إنها لا تصح أن تكون ذاتاً تتسم بالأخلاقية ، إنها

---

[1] بورديو, بيار ، الهيمنة الذكورية ، ترجمة : سلمان قعفراني، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2009، ص ص 8-9.

[2] دبوسي, سارة ، الخطبة الجندرية في معاثرها الفلسفية: نانسي فريزر شاهدة، مجلة الإستغراب، بيروت ، العدد 16، 2019، ص ص 264-265.

[3] العزيزي, خديجة ، الأسس الفلسفية للفكر النسوي الغربي، بيسان للنشر و التوزيع و الإعلام، بيروت، ط 1، 2005، ص43.

[4] Grimshaw,Jean,Philosophy and Aggression,Radical Philosophy,Vol.47,1987,p. 18.

مطروحة هناك للتحكم فيها و مهيأة لتحقيق وظائف معينة. وهذا المنحى يصدق على العنصرية و الاستعمار. واستناداً إلى مقولة الهوية العليا فإن الثنائية تستمر في تبرير الهرم الاجتماعي و الهيمنة[1].

وتتفق (شـيلا روث) تماما مع (بارتكي) عندما تفترض أن "كل مُثُل النسـاء التي يحددها الذكور تسـتند إلى افتراض أسـاسـي واحد: يجب تعريف النسـاء وفهمهن تمامًا في إطار قدراتهن البيولوجية، الجنسـية أو الإنجابية[2].

وفقاً لـ (شيلا روث) ، "القضية ليست فقط أن الرجال ينظرون إلى النساء من منظور ذكوري ، ولكن أيضًا نظرا لطبيعة التنشئة الاجتماعية ، فإن أعضاء المجتمع جميعا– بما في ذلك النساء – ينظرون إلى الأنثى من منظور الذكورة السائد. و"توضـح (شـيلا روث) الصـعوبة في مهمة تعريف الذات على النحو التالي: "في بيئة أبوية ، معادية لأن تكون المرأة حازمة ومحددة ذاتيا ، فإن عمليات التعرف على المرأة والنمو نحو تلك الهوية الجديدة محيرة ومربكة ، وشـاقة[3].وترى أن "الصـورة الكارهة للنسـاء على أنها أدنى منزلة ، وليسـت إنسـانية تماما، وغير كفؤة وتفتقر إلى المسؤولية والأهلية الأخلاقية ، تقف كمبرر واضح لإخضاع النساء ومعاناتهن"[4].

وتؤكد (روث) أن هذا النوع من النسـاء هو من يحترم أنوثتها وإنسـانيتها. وإنها تأخذ اتجاهها وتعريفها من القيم الخاصـة بها ، والتي تحملها صـفاتها وأهدافها الذاتية فضـلاً عن أهداف النسـاء الأخريات. إنها تسـهم في المجتمع بما تعده ذا مغزى وتقوم بذلك بطريقتها الخاصـة[5].أما (كارول جولدمان) فقد وضـعت التراث الفكري

---

[1] العزيزي, خديجة ، مصدر سبق ذكره، ص ص 43–44.

[2] Yeseibo,John Ebimobowei,Female Self-Definition and Determination in Tsitsi Dangarembga's She No Longer Weeps,Review of Arts and Humanities,Vol.7,No.2, 2018,p.12.

[3] Ibid.p.11.

[4] Brookman-Andoh, Georgina and Martin Gyekye Ampofo,The Educated Indigenous African Woman and the Issue of being Assertive as Showcased in Adeche's Purple Hibiscus?,American Research Journal of English and Literature,Vol.4,No.1, 2018,p.3.

[5] Brookman-Andoh, Georgina, and Martin Gyekye Ampofo,op.cit.p.7.

* ديفيد هيوم (1711– 1776 ولد في اسكتلنده ، ولم يكن ما نطلق عليه الآن اسم فيلسوف محترف ، فلم يشغل أي منصب أكاديمي ، وإن يكن قد رشح نفسه ذات مرة عام 1745م لكرسي (الأخلاق والفلسفة الروحانية بجامعة ادنبره دون أن يصاحبه التوفيق . وكان أديباً و رجلاً من رجال المجتمع ، كما كان بدرجة اقل رجلاً يعني بشـؤون الحياة الجارية. ينظر: عبد المعطي, فاروق محمود ، ديفيد هيوم : الفيلسوف الأديب، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط1، 1993، ص 27.

بأنه أحادي الرؤية؛ بسبب تركيزه على العقلانية كمقولة عالمية و طرحه منظوراً أخلاقياً محايداً، و قالت:(إن القيم هي تعبير عن اهتمامات ذكورية ترتبط تأريخياً بالأنشطة التي يهيمن عليها الرجال مثل السوق والمجال العام ، وهي أنشطة لا تعبر عن خبرات و اهتمامات النساء). و دعت (مارسيل لاكوست) إلى الكشف عن الأسباب التي تكمن وراء الوضع الدولي للمرأة في التوزيع الهرمي لعدة مفاهيم مستقطبة. و صرحت بأن الفكر تقليدي استخدم مجموعة من الوسائل لتبرر التفرقة و التمايز بين الرجل و المرأة ، و قد أفضى توظيفه في إطار معايير خاصة إلى إحلال مقولة الهرمية محل القسمة الثنائية. واستشهدت (لاكوست) للتدليل على فكرتها بفكر (هيوم)[*] الأخلاقية ، و فكر (جان جاك روسو) الاجتماعي [1]، و قالت إن كليهما يطرح من طريق فكرته الذكورية رؤيتين متباينتين. إن (هيوم) ، كما تقول (لاكوست) ، ركز على الجانب الموضوعي من القسمة اتخذ في فلسفته الأخلاقية أزدواجية القيم فيما يتعلق بعلاقة الرجل بالمرأة للتدليل على منطقه الأخلاقي ، فهو يرى أن مبدأي اللذة والمنفعة للفرد هما أساس العدالة ، و من ثم فإن التفرقة الجنسية بين الرجل و بين المرأة وأنموذجها عفة المرأة ، لها تبريرها الأخلاقي و هي إثبات نسب الأطفال إلى الأب . و يعد (هيوم) عفة المرأة في هذا الإطار أمرا أخلاقياً ضرورياً لتحقيق الأمان التشريحي (Anatonical Security). وتعتقد (لاكوست) أن (هيوم) على الرغم من كونه قد أيقظ نفسه من سباته الفكري فيما يختص بالإزدواجية الميتافيزيقية، إلا أنه وقع في الوهم نفسه في طرحه للقسمة الثنائية بين الذكر و بين الأنثى، وهي قسمة من غير الممكن قبولها في حالة الرغبة في تغيير وضع المرأة الاجتماعي غير العادل ، فهو يرى أن السحر الذي يتمتع به الجنس اللطيف، هو من الأسباب الأساسية التي تجعل استبعاد المرأة من مفهوم المجتمع أمراً مستحيلاً ، و أن مفاهيم الفضيلة، و الانفعالات ، الطبيعية و المصطنعة ، تجعل وجود الرجل و المرأة أمراً اجتماعياً بحتاً، أي محكوماً بعلاقات المجتمع و ليس مجرد علاقة السيد بالعبد[2]. و لقد حاول (هيوم) أن يثبت الهرمية و ينفيها في آن واحد ، فعد مشاركة النساء في أمور ، مثل الألقاب و الشرف و الملكية و السياسة أمراً مستحيلاً. فهو يرى أن مفهوم المجتمع ، ينطوي على معنى العدالة أو على الأقل على درجة منه ، وتمثل المرأة الدرجة ذاتها التي تسمح لها بالإنضواء في مفهوم المجتمع، مع استبعادها من مجالات الألقاب و الأسماء و توزيع الملكية و

[1] See: Elias, S. H. (2022). T lraqi Woman political Empowerment after 2005 (Obstacles and solutions). *Tikrit Journal For Political Science*, *4*(26), 222-230.

[2] العزيزي, خديجة ، مصدر سبق ذكره، ص ص 44 – 45.

التحالفات السياسية على وجه الخصوص ، و ينتج عن هذا الاستبعاد الحاجة إلى مجموعة من التعويضات غير المباشرة التي تتحقق ، حسب رأي (هيوم) ، من طريق العاطفة المتبادلة بين الجنسين و الحب الأبوي ، أي في مجال العلاقات الحميمة للأسرة . وترى (لاكوست) أن (جان جاك روسو) هو أيضاً مثل (هيوم) ويقبل الهرمية و يرفضها في آن واحد، في نظريته عن خضوع المرأة للرجل بوصفه أولا (الآخر) ثم الزوج وفي النهاية خضوعها للأطفال الذكور. بيد أن ما يميز تركيز (روسو) الفكري على الهرمية كأسلوب في التعامل مع القسمة الثنائية، هو مسألة معيارية . فهو يرى أن طبيعة المرأة ليست مختلفة فقط عن طبيعة الرجل، وإنما هي مضادة لطبيعته. إن الفضيلة بالنسبة لإميل هي الرذيلة ، وهذه القسمة المعيارية بين الرجل و المرأة التي يطرحها (روسو) في كل من المجالين العام و الخاص ، تفرض على المرأة دوراً محدداً في إطار توازن الفضائل، كدور المرأة في التعويض عن خشونة الرجل في تعامله معها . ويفرض (روسو) على المرأة ان تتدرب على هذا الدور بوصفه المعنى الحقيقي للفضيلة ، الذي من شأنه ، كما ترى (لاكوست) ، أن يفضي إلى التعتيم على حقيقة الهرمية بين الرجل و المرأة ، فهو يفترض أن المرأة هي أصل الفضيلة الاجتماعية وهي قادرة على المحافظة على حدود ، ما يطلق عليه (الموقف الإنساني) ، و لهذا تعد مذنبة عندما تفشل في تحقيق هذه الحدود إن (روسو) يلح بشدة على عدم مقارنة جنس بجنس آخر ، فالقسمة برأيه ضرورية ، و إن الاسم الحقيقي للهرمية عنده هو القسمة المسترجلة و الرجل المخنث و هذا من شأنه ، حسب اعتقاده أن يفضي إلى الفوضى و يطيح بالنظام الطبيعي[1]. ثنائية التي لا بد منها، وإلا ظهرت المرأة ولم تكن القسمة الثنائية وحدها السبب في الإعتراض على الفكر التقليدي فهناك عدد من المفكرات دعون إلى رفض هذه الفكرة برمتها ووصفنها بأنها فكر ذكوري بمضمونها وشكلها و مفاهيمها و اهتماماتها و سيادتها. و اتهمن الفلاسفة التقليديين بأنهم قد صاغوا نظرياتهم، و تعاليمهم ، ومعاييرهم المتعلقة بالنساء انطلاقا من خبراتهم الذاتية الذكورية. وتعد الفكرة (جين فلاكس) واحدة ممن يمثلن هذا التيار. وقد نهجت (فلاكس) في انتقادها آراء الفلاسفة التقليديين، أمثال (أفلاطون) و(ديكارت) و (هوبز) و (روسو) نهجاً تعسفياً انتقائياً ، و فسرت جملهم و أفكارهم بأسلوب يؤكد قناعة مسبقة لديها بأن النظريات الفكرية التقليدية جميعها تتضمن ما يرمز إلى الخوف من العودة إلى مرحلة الارتباط بالأم و فقدان الاستقلال. وهي تصر على القول بأن سمات نفسية ذكورية، ناتجة عن كون الأم

[1] العزيزي, خديجة ، مصدر سبق ذكره، ص ص 45- 46.

هي المسؤولة عن تنشئة الطفل، وتركت علامات على الفكر، فكثير من المفكرين يمكن ملاحظة عمل لا شعورهم الفلسفي عند تحليل أعمالهم[1]. وقد عدت (فلاكس) النظريات الفكرية التقليدية جميعها رجع صدى لخبرات طفولة المفكرين الذكور و مشكلاتهم ، فهذه النظريات ، كما تراها ، تتسم برفض كل سمة تفاعلية و اجتماعية في التطور البشري و تتضمن أشكالا من الفردانية و تركز على العزلة و الاستقلال و على الانفصال الجذري بين العارف و الموضوع الذي يعرفه ، كما تتضمن أيضاً التعارض ما بين الجسد و الروح ، و العقل و العواطف ، و تفصح عن أفكار السيادة و الهيمنة ، و التحكم في الجسم و العاطفة ، و الخوف من المرأة ؛ ولذلك تحط من قيمة النساء و من كل الأشياء التي ترتبط بها ، كالجنس و الطبيعة و الجسم. وحرصت (فلاكس) خلال تحليلها لأعمال المفكرين، أن تفسر آراءهم و كأنها نتاج سمات نفسية فردية و خبرات اجتماعية. ففي تحليلها لآراء (أفلاطون) ركزت على مقولات ضبط العواطف و عدم الثقة في الإحساس و الخوف من عدم النظام و التشوش الذي يهدد وحدة الدولة المثالية التي تحدث عنها (أفلاطون) في كتاب الجمهورية. وهي ترى أن الحب المثالي عنده تفسده و تشوهه الأمومة أو الجسم ، وأن المعرفة عنده هي تشكل من عالم لا يتغير و تحرر من خداع الحواس، أما أسطورة الكهف فهي تمثل عالم اللاشعور، و تمثل الرحم الذي لا ينفذ ضوء العقل إليه فيبدد ظلامه، و تكشف عن الخوف من النكوص إلى الحالة التي تحتاج بها المرء إلى المرأة التي تحكمه. وقد فسرت (فلاكس) العديد من المفاهيم في فكر (أفلاطون) على أساس أنها دفاع ضد رغبات الرضع و ضد المرأة و كل ما يتصل بها[2].

وفي مناقشتها لآراء (ديكارت) وصفت (فلاكس) فلسفته بأنها محاولة للهروب من الجسد، ومن الجنس، ومن غواية اللاشعور. فـ (ديكارت) كما يتخيل النفس كأنها خلقت بواسطة الفكر واستمرت كذلك وكأنها لم تتأثر بأي شيء مادي، وهو بذلك يكرر خوف الذكر من النكوص لحالة الطفل الرضيع التي يفقد فيها استقلاله ويضطر للاعتماد على أمه. وفي تحليلها لآراء (هوبز) و (روسو) صرحت أن كليهما ينكر بأساليب مختلفة الصلة الأولية بالأم أو الاعتماد على الأنثى الراعية في مرحلة القصور، فـ (هوبز) يرى أن البشر مثل الطفل الذي يرتبط بأوهام القدرة الكلية لمرحلة الطفولة. وسيادة الدولة Leviathan ترمز، وفقاً لما يقول (هوبز)، إلى الأنا الأعلى التي تكبح رغبات الطفولة. أما (روسو) فإنه يكره كل أشكال الاعتماد على

[1] المصدر السابق ، ص ص 46 – 47.

[2] العزيزي, خديجة ، مصدر سبق ذكره، ص ص 47 – 47.

الآخرين، و يخاف من قوة النساء، و يعتقد بأن قوتهن يجب أن تكبح بوساطته السلطة الأبوية. لقد تطابقت وجهة نظر (فلاكس) حول ذكورية الفكر مع وجهة نظر (شيلا روث) التي صرحت بأن الرجال يفكرون و يدركون و يختارون و يصرحون و يبررون ذكورياً ، وأن ما في أذهانهم من أفكار وما لديهم من وجهات نظر أعد بعناية في لاشعورهم يصرحون و يبررون ذكورياً ، وأن ما في أذهانهم من أفكار وما لديهم من وجهات نظر أعد بعناية في لاشعورهم المذكر و أصبح ظاهراً في بنيتهم الفكرية و في فلسفتهم. لذلك يمكن تعريف الفكر الغربي بأنها فكر ذكوري[1]. إن نقد شيلا روث و كارول جودمان و مارسيل لويز لاكوست للفلسفة التقليدية يظهر أن لدى المفكرات قناعة مسبقة بوجود ثنائيات قارة في الفكر الفلسفي. و لهذا تركز معظم نقاشهن حول تأكيد انعكاس هذه الثنائيات على تحديد الهوية الإنسانية لكل من الرجل و المرأة، و التأكيد بأن لهذه الثنائيات وظيفة إيديولوجية تعزز التفوق الذكوري. وتتلخص وجهة نظر روث بأن المرأة مطروحة على جانب الشر في الثنائيات، وأما جولدمان فإنها خلصت للقول بأن التراث الفلسفي يركز على العقلانية و على القيم التي تعبر عن اهتمامات الذكور. وانتقدت لاكوست المعايير الفلسفية عند كل من هيوم و روسو، وأوضحت كيف أدت هذه المعايير إلى قسمة ثنائية و هرمية اجتماعية. و مما يؤخذ على الباحثات أنهن أغفلن نقد النظام الأبوي الذي ينعكس على عقلية المرأة، و لم يقدمن حلولا لمعالجة مشكلات التشوه الذي أصاب قدرات النساء نتيجة هذا النظام و نتيجة الهرمية الاجتماعية، و أن نقدهن قد خلا من الشواهد التجريبية التي تثبت أن المرأة مطروحة بالفعل على جانب الشر من الثنائيات[2].

أما ليندا لانج ، فقد تناولت بالتحليل آراء جان جاك روسو ، التي انتقدت بشدة من قبل مفكرات الحركات النسوية بسبب تركيزه على الهرمية كأسلوب في التعامل مع القسمة الثنائية ، وبسبب وجود تعارض في آرائه التي يدافع فيها عن المساواة بين جميع المواطنين. اعتبرت لانج آراء روسو تلك مضيئة و منورة بالنسبة لعصره ووصفتها بأنها مقولة نقد أنثوية تعبر عن تعارض المصالح و الاستقلال و التنافس المستوطنة في مجتمع القيم الذكورية و في النظام الاقتصادي. و صرحت بأن روسو قد فهم مسألة توحد و دونية دور الأنوثة فهماً انثروبولوجياً و فلسفياً مستعيناً بالبيولوجيا دون اللجوء إلى العادات أو الدين، لاعتقاده بأن تساوي الجنسين لا

[1] المصدر نفسه ، ص 79.

[2] العزيزي, خديجة ، مصدر سبق ذكره ، ص 48.

ينسجم مع بيولوجيا الإنسان، فالرجل أقوى و أنشط، و المرأة أضعف، و ضعفها يحثها على ان تكون سارة للرجل و بذلك تجنبه العنف، و يتمثل ضعفها في تواضعها و خجلها اللذين تأسران بهما الرجل و تستعبده. وقد رأى روسو ان ضعف المرأة يستلزم توزيع العمل بأسلوب يتناسب مع طبيعة جنس من يؤديه، فقسمة العمل، كما يراها ، لا تنتج عن التعاون العملي و إنما بسبب الفروق الجوهرية بين الجنسين.

فالمرأة لا تستطيع أن تنافس الرجال لأنهم يتغلبون عليها. و دخولها في المجال العام ينهك طبيعتها ويقوض جودة الرجال الذين تتفاقم لديهم، بوجودها في مجالهم، الأنفة و الاعتزاز بالنفس، ما يزيدهم رغبة في الهيمنة عليها. كما أن حضور المرأة أماكن التسلية يثير دوافع الجنس و يقلل من قيمة الرجال[1]. وتعتقد لانج أن دور المرأة في فلسفة

روسو السياسية بمقولتين[2]:

1. حاجة العائلة لخدماتها و خصوصية تأثيرها عاطفياً كأساس لحب الوطن لأن العلاقات العاطفية في العائلة هي أساس العلاقات العاطفية في الدولة.
2. الحاجة إلى تأكيد صلة الأمومة بمتطلبات الملكية الخاصة، فالملكية الموروثة يديرها الرجل، بينما تتفرغ المرأة لرعاية الأطفال و شؤون الأسرة.

و خلصت لانج إلى أن قراءة آراء روسو في المرأة تخدم وظيفتين[3]:

1. أنه مفكر حديث و سيبقى مفيداً للفكر اللانسوي. ويستحسن أن يقرأ على أساس مبدأ اعرف عدوك.
2. أن أعماله تنبئ الباحثات أن أية دراسة تهدف إلى معرفة العلاقة بين الرجل والمرأة يجب أن تفحص المجتمع كله دون الالتفاف إلى التساؤلات المضللة.

إن التنوع في الفكر النسوي الذي أفرزه موقفهن النقدي من الفلسفة التقليدية يعتبر ظاهرة صحية، لأنه يصعب وجود فكر واحد في ظل الثقافات المتباينة التي تعيش في إطارها النساء ، لكن التنوع في الفكر لا يمنع أن تكون هنالك مبادئ و قواعد مشتركة ما دام هدف المفكرات إنهاء القمع الواقع على النساء. و لهذا يتعين أن لا تؤدي انتماء المفكرات لإيديولوجيات مختلفة إلى تعارض في وجهات النظر حول المسائل الجوهرية التي

---

[1] المصدر السابق، ص ص 65-66 .

[2] المصدر نفسه ، ، ص 66.

[3] المصدر نفسه ، ص 66.

يناقشـــنها، لأن مثل هذا التعارض يزعزع الثقة بآرائهن و بأية اســـتراتيجيات يقترحنها. كذلك فإن تقليل بعض المفكرات من أهمية التراث الفلسفي التقليدي الناتج عن اعتقادهن بأن هذا التراث قد فشل في تحديد مفهوم عادل يحكم علاقة الرجل بالمرأة، فيه خطر على المشروع النسوي برمته. إن التغاضي عما تضمن التراث من مفاهيم فلســفية عامة و حقوق إنســانية، جعل النســاء يحاولن إحلال مفاهيم جديدة، كالخصــوصــية و التمييز محل المفاهيم العامة التي تضــمنها التراث، غافلات عن أن هذه المحاولة تتنافى مع مبدأ المســاواة الذي يتبنينه، و أنها تهدد الحقوق التي يتمتع بها الأفراد. أما بخصوص الأسئلة التي حملها الحركة النسوية، في نقده للنظريات الســياســية الفلســفية، فيلاحظ أن كثيرا منها ما زال يحتاج إلى إجابات مقنعة، و يســتدعي مزيدا من الحوار، فهنالك أسئلة تكمن إجاباتها في النظريات السياسية المعاصرة، و هنالك أسئلة تحتاج إلى الخوض في ميادين فلســفية أخرى ، مثل نظرية المعرفة و فلســفة العلوم، أو في ميادين العلوم الإنســانية. و هي مجالات لم تأل المفكرات جهداً من الخوض فيها من أجل تأسيس النظرية النسوية على أسس متينة[1].

[1] العزيزي, خديجة ، مصدر سبق ذكره، ص ص 84 – 85 .

الخاتمة :

انتهاك حقوق المرأة مشـــكلة اجتماعية معقدة لا ترتبط بعامل واحد ، ولكنها مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالمعايير الاجتماعية والثقافية. يســـعى الذكورة إلى اســـتخدام الســـلطة لأجل تحقيق غايات هيمنية وفق اســـتراتيجيات اجتماعية و دينية. والنظام الأبوي هو نظام اجتماعي أنشأه الذكور لإفادة أنفسهم. وهو عالم يحكمه الآباء ، إذ يكون للنســاء أدوار ثانوية. والنظام الأبوي متغلل في كل شــيء و ذو بنية هرمية تخلله تباعد طبقي و جنســي فتكون شرفية الذكورة هي رأس الهرم على حساب دونية المرأة. فالخطاب النسوي كان رد فعل للخطاب الذكوري وهذا ما جعله يحمل وعيا فكريا. رفضت مفكرات النسوية كل النظريات السياسية التقليدية، و دعون النساء إلى أن يبدأن العمل في حقل جديد كلية. الفلســـفة النســـوية بعامة قامت لترفض مركزية العقل الذكوري و ترفض فلســفة العلم النســوية التفســير الذكوري المطروح للعلم، و تحاول تقديم تفســيراً أخر يبرز دور المرأة و قيمها الأنثوية. سعت النسوية الجديدة اي نسوية ما بعد الحداثة بنقد النموذج العقلاني الذكوري و رفض مركزيته في الحضارة الغربية. تعمل النسوية بسائر فروعها على خلخلة التصنيفات القاطعة للبشر إلى ذكورية وأنثوية.

Conclusion:

Violation of women's rights is a complex social problem that is not linked to a single factor, but is closely linked to social and cultural norms. According to social and religious strategies, masculinity seeks to use power to achieve hegemonic ends. The patriarchy is a social system created by males to benefit themselves. It is a world ruled by fathers, as women have secondary roles. The patriarchal system is pervasive in everything and has a hierarchical structure interspersed with class and sexual divergence, so the honour of masculinity is at the top of the pyramid at the expense of the inferiority of women. The feminist discourse was a reaction to the masculine discourse, which made it bear an intellectual awareness. Feminist thinkers rejected all traditional political theories and invited women to start working in an entirely new field. Feminist philosophy, in general, was established to reject the centralization of the male mindset. Feminist philosophy of science rejects the masculine interpretation proposed for science and tries to present another explanation that highlights women's roles and feminine values. Neo-feminism, i.e.

المصادر

أولاً / الكتب العربية :

1. الجهني، ملاك إبراهيم ، قضايا المرأة في الخطاب النسوي المعاصر : الحجاب أنموذجاً ، مركز نماء للبحوث و الدراسات ، بيروت ، ط1، 2015.
2. الخولي، يمنى طريف ، النسوية و فلسفة العلم ، مؤسسة هنداوي ، القاهرة ، 2018.
3. العزيزي، خديجة ، الأسس الفلسفية للفكر النسوي الغربي، بيسان للنشر و التوزيع و الإعلام، بيروت، ط 1، 2005.
4. القحطاني ، وضحى مسفر ، النسوية في ضوء منهج النقد الإسلامي ، ط1 ، مركز باحثات لدراسات المرأة ، الرياض،2016 .
5. المحمداوي، علي عبود (تحرير)، الفلسفة والنسوية, منشورات الاختلاف ، الجزائر العاصمة – الجزائر، ط1, 2013.
6. عبد المعطي، فاروق محمود ، ديفيد هيوم : الفيلسوف الأديب، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط1، 1993.

ثانياً / الكتب المترجمة :

1. بورديو، بيار ، الهيمنة الذكورية ، ترجمة : سلمان قعفراني، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2009.
2. رودگر ، نرجس ، فيمينزم : مفهومها و أصولها النظرية وتياراتها الاجتماعية ، ترجمة :هبة ضافر ، ط1، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية ، النجف ، 2019.
3. العلى ، نادية ، الحركة النسائية المصرية: العلمانية والنوع و الدولة في الشرق الأوسط ، ترجمة: مصطفى رياض ، ط1، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، 2002.
4. قبيعة، أدريانا و دالية متري ، قاموس الجندر ، ترجمة : جورج فريجي ، مؤسسة دعم لبنان، لبنان ،2016.
5. كاميرون ، إفريل و إميلى كوهرت ، صورة المرأة في العصور القديمة ، ترجمة : أمل رواش ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، ط1 ، 2016.

ثالثاً/ البحوث و الدراسات :

1. حسن ، زمن كريم ، النشوء التأريخي لموجات الاتجاه النسوي ، مجلة بحوث الشرق الأوسط ، جامعة عين شمس ،القاهرة، العدد(63) ، 2021.
2. دبوسي، سارة ، الخطبة الجندرية في معاثرها الفلسفية: نانسي فريزر شاهدة، مجلة الإستغراب، بيروت ، العدد 16، 2019.
3. صاحب، سهاد ساعد ومحمد أنور اسماعيل ، الملامح النسوية في قصص ابتسام عبد الله بخور اختياراً ، مجلة الأستاذ ، كلية التربية ابن الرشد ، جامعة بغداد، العدد (225)، المجلد (1) ، 2018.
4. عبد العظيم ، صالح سليمان ، النظرية النسوية و دراسة التفاوت الاجتماعي ، مجلة دراسات للعلوم الإنسانية و الإجتماعية ، الجامعة الأردنية ، عمان ، المجلد (41) ، ملحق (1) ، 2014.

5. كاظم ، عبدالله حبيب و سالم جمعة كاظم ، الأنثى تبوح بسيرتها : إشكالية البوح وأنماطه في كتابة السيرة الذاتية الهسائية ، مجلة القادسية، كلية الآداب، جامعة القادسية ، المجلد (15) ، العدد (1)،2012.

6. لعرافة ، نزيهة لعرافة ، جدل " المتخيل الاستشراقي " في الخطابات النسوية العربية المعاصرة – فاطمة المرنيسي أنموذجاً ، مجلة رؤى فكرية ، جامعة سوق اهراس ، سوق اهراس – الجزائر ، العدد (7) ،2018.

7. نصرة ، سلوى، الفلسفة النسوية: رؤية نقدية من منظور الفكر الإسلامي ، مجلة الإستغراب ، بيروت ، العدد (16)، 2019.

8. نيازي، شهريار و فاطمة أعرجي ، الهيمنة الذكورية في رواية" كبرتُ ونسيتُ أن أنسى "لبثينة العيسى كما يعكسها نظام الخطاب لميشيل فوكو، مجلة كلية اللغة العربية وآدابها، جامعة بغداد، العدد (4) ، 2017.

رابعاً / الاطاريح و الرسائل الجامعية :

أ – الاطاريح:

1. الزهرة ، بايزيد فطيمة ، الكتابة الروائية النسوية العربية بين سلطة المرجع و حرية المتخيل ، أطروحة دكتوراه ، غير منشورة، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة – الجزائر ، كلية الأداب واللغات ، قسم اللغة العربية و أدابها ، 2012.

2. ناريمان ، حداد ، الحركة النسوية العربية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، أطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة محمد خيضر – بسكرة ، الجزائر، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإجتماعية ، قسم العلوم الإنسانية ، 2019.

ب – الرسائل:

1. أحلام ، رحال ، النزعة النسوية في المجتمعات العربية الإسلامية بين الأصالة والتقليد– هدى شعراوي أنموذجا، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة محمد خيضر – بسكرة ، الجزائر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، 2020.

2. اسماعيل ، أسماء جهاد رجب ، تطور الفكر النسوي في قطاع غزة والضفة الغربية (1991–2006) ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، غزة – فلسطين ،كلية الأداب ، قسم التاريخ والاثار ، 2015.

3. أعراب، غنية و لامية بليلي، أنوثة الكتابة المجموعة القصصية " رسائل " لحكيمة صبايحي قصة حب أنموذجاً (دراسة نفسية)، رسالة ماجستير، جامعة عبدالرحمن ميرة ، بجاية–الجزائر، كلية الأداب و اللغات، قسم اللغة العربية و أدابها، 2016.

4. بختة ، خرشوش و بن حمادة فتيحة ، الفلسفة النسوية وأثرها في الفكر العربي المعاصر، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة الجيلالي بونعامة ، خميس مليانة – الجزائر , كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، قسم العلوم الإجتماعية ، 2018.

5. بديعة ، إجعاد ، صورة الرجل في الرواية النسوية الجزائرية – رواية الممنوعة لمليكة مقدم أنموذجا ، رسالة ماجستير،غير منشورة،جامعة عبد الرحمن ميرة ، بجاية – الجزائر ، كلية الأداب واللغات،قسم اللغة والأداب العربي، 2017.

6. جبايلي ، سمراء ، الصوت النسوي في الأدب الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية رواية السيرة الذاتية مليكة مقدم أنموذجا ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة – الجزائر ، كلية الآداب و اللغات ، قسم اللغة العربية وآدابها ، 2015.

7. زوليخة، بابوري و عزوق سليمة، الأب و السلطة الذكورية في الرواية النسوية الجزائرية(رواية رجالي لمليكة مقدم) أنموذجاً، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة بجاية ، بجاية – الجزائر، كلية الأداب و اللغات ، قسم اللغة والأدب العربي ، 2016.

8. سهاد ، حميد ذياب ، الفلسفة النسوية السياسية المعاصرة من الماركسية الى ما بعد الحداثة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم الفلسفة ، 2016 .

9. سهام، بونصر و بونوار حادة ، أبعاد المركزية الذكورية في رواية فضيلة الفاروق " تاء الخجل " أنموذجاً ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة عبد الرحمان ميرة ، بجاية – الجزائر، كلية الأداب و اللغات ، قسم الأدب و اللغة العربي ، 2015.

10. المصري ، خلود رشاد ،النسوية الإسلامية و دورها في التنمية السياسية في فلسطين، رسالة ماجستير، غير منشورة ، جامعــة النجاح الوطنية، نابلس– فلسطين ، كلية الدراسات العليا، 2014.

11. منال ، دياب ، إشكالية الأنوثة في الفلسفة النسوية سيمون دي بوفوار أنموذجاً ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة د. مولاي الطاهر، السعيدة – الجزائر، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، قسم الفلسفة، 2017.

12. نبيلة ، دحيري و مويسات أمينة ، تاريخ الحركة النسوية في العالم العربي(مصر نموذجا) ، رسالة ماجستير ، غير منشورة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، قسم تاريخ ، 2020 .

خامساً / شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) :

1. مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، جاك لاكان ،www.mominoun.com،2021/10/15.
2. مؤسسة فريدريش إيبرت، موجودات–متضامنات–مقاومات: دليل معرفي نسوي تقاطعي،2023.

سادساً / المصادر الأجنبية :

First : Books

1. Bacchi,Carol, and Joan Eveline, eds,Mainstreaming politics:Gendering practices and feminist theory,University of Adelaide Press,South Australia,2010.
2. Belsey, Catherine, and Jane Moore,The feminist reader: essays in gender and the politics of literary criticism,Basil Blackwell,New York,First published,1989.
3. Bowers, Maggie Ann, Magic(al) realism**,** Routledge, New York and London, First published, 2004.
4. Chaudhury, Mahasweta ,Bounds of Freedom Popper and Ecological Rationality, Rodopi,Amsterdam and New York,2004.
5. Danermark, Berth,Mats Ekström and Jan Ch Karlsson,eds,Explaining society:critical realism in the social sciences,Routledge,New York and London, 2002.
6. Douglas ,Fedwa Malti, eds,Encyclopedia of Sex and Gender,Vol.2,Thomson Gale,New and York and London.
7. Duran,Jane,Philosophies of Science:Feminist Theories,Westview Press,tir-iited States of America,1998.
8. Gilmour, Julie, and Barbara Evans Clements ,eds,In Russian masculinities in history and culture,Palgrave Macmillan,London,First published,2002.
9. Guglielmo , Jennifer , Living the revolution:Italian women’s resistance and radicalism in New York City,The University of North Carolina Press,Chapel Hill,2010.

10. Harris,Ian M,Messages Men Hear:Constructing Masculinities,Uk Taylor & Francis Ltd,London,First published ,1995.
11. Hearn,Jeff,and Keith Pringle,eds,European Perspectives on Men and Masculinities: National and Transnational Approaches,Palgrave Macmillan,New York,First published ,2006.
12. Howson ,Richard,Challenging Hegemonic Masculinity,Routledge,New York and London ,First published,2006.
13. Jones, Beth Felker , Marks of his wounds:gender politics and bodily resurrection, Oxford University Press,New York,2007.
14. Lacey, Nicola , Unspeakable Subjects: Feminism Essays in Legal and Social Theory, Hart Publishing ,Oxford,1998.
15. Lange,Lynda,eds,Feminist interpretations of Jean-Jacques Rousseau,The Pennsylvania State University Press,Pennsylvania,2002.
16. Lemelle Jr, Anthony J,Black masculinity and sexual politics,Vol.2,Routledge, New York and London,First published,2010.
17. Lewis,Jane,eds,Children,Changing Families and Welfare States,Edward Elgar Publishing Limited ,Cheltenham,UK and Northampton MA–USA ,2006.
18. Mann,Jill,Feminizing Chaucer,Harvester Wheatsheaf,London,First published,1991.
19. Martin,Hale,and Stephen E.Finn,Masculinity and femininity in the mmpi and mmpi-a ,University of Minnesota Press,Minneapolis,2010.
20. Murphy, Peter F, eds,Feminism and masculinities. Oxford University Press,Oxford and New York,First published,2004.
21. Osgerby,Bill,Playboys in Paradise:Masculinity,Youth and Leisure-Style in Modern America,Berg,Oxford and New York,First published,2001.
22. Passmore, Kevin, Fascism:A Very Short Introduction,Oxford University Press,New York ,First published,2002.
23. Payne, Michael, and Jessica Rae Barbera, eds,A dictionary of cultural and critical theory,Wiley Blackwell,West Sussex,Second Edition,2010.
24. Reis,Bruce,and Robert Grossmark,eds,Heterosexual masculinities:contemporary perspectives from psychoanalytic gender Theory,Routledge,New York and London ,2009.
25. Salecl, Renata,The Spoils of Freedom: Psychoanalysis and feminism after the fall of socialism, Routledge,New York and London, First published,1994.
26. Shuttleton, David,Diane Watt,and Richard Phillips,eds,De-Centring Sexualities: Politics and representations beyond the metropolis,Alan Sinfield,The production of gay and the return of power,Routledge,New York and London,First published ,2000.
27. Steinmetz George,Regulating the social:the welfare state and local politics in imperial Germany,Princeton University Press,Princeton,1993.
28. Stephen Frosh, Sexual difference : masculinity and psychoanalysis ,Routledge ,New York and London,First published,1994.
29. Venturini ,Federico ,and Emet De irmenci and Inés Morales , eds, Social Ecology and the Right to the City: Towards Ecological and Democratic Cities,Emet Değirmenci,A Critique of The

Limits to Growth from a Social Ecology Perspective,Black Rose Books,Montréal and Chicago,1976,p.54.

Second : Researches and studies

1. Addabbo,Tindara,Lina Galvez-Munoz,Antigone Lyberaki,and Natacha Ordioni,The Impacts of the Crisis on Gender Equality and Women's Wellbeing,UNICRI,United Nations Interregional Crime and Justice Research Institute,2014.
2. Brookman-Andoh,Georgina,and Martin Gyekye Ampofo,The Educated Indigenous African Woman and the Issue of being Assertive as Showcased in Adeche's Purple Hibiscus?,American Research Journal of English and Literature,Vol.4 ,No.1,2018.
3. Dowd, Nancy E,Asking the Man Question:Masculinities Analysis and Feminist Theory,Harvard Journal of Law & Gender,Vol.33,2010.
4. Enyew , Bimer Eyayu and Alemeneh Getaneh Mihrete ,Liberal feminism:Assessing its compatibility and applicability in Ethiopia context ,International Journal of Sociology and Anthropology ,Vol.10,No.6, 2018.
5. Grimshaw,Jean,Philosophy and Aggression,Radical Philosophy,Vol.47,1987.
6. Kaplan , Yehiel S. , A Fathers Consent to the Marriage of his Minor Daughther: Feminism and Multiculturalism in Jewish Law,Review of Law and Social Justice, Vol.18,No.2, 2009.
7. Lay, Kathy, and James G.Daley,A Critique of Feminist Theory,Advances in Social Work, Vol.8 ,No.1,2007.
8. Makarem,Yasmeen,Beverly Dawn Metcalfe,and Fida Afiouni,A feminist poststructuralist critique of talent management:Toward a more gender sensitive body of knowledge,Business Research Quarterly,Vol.22,No.3,2019.
9. Schneider,Elizabeth M,Particularity and Generality:Challenges of Feminist Theory and Practice in Work on Woman Abuse,New York University Law Review,Vol .67,1992.
10. Sen, Gita, Gender Equality and Women's Empowerment :Feminist Mobilization for the SDGs ,Global Policy ,Vol.10 , 2019.
11. Yeseibo,John Ebimobowei,Female Self-Definition and Determination in Tsitsi Dangarembga's She No Longer Weeps,Review of Arts and Humanities,Vol.7 ,No.2, 2018.
12. Elias, S. H. (2022). T lraqi Woman political Empowerment after 2005 (Obstacles and solutions). Tikrit Journal For Political Science, 4(26).